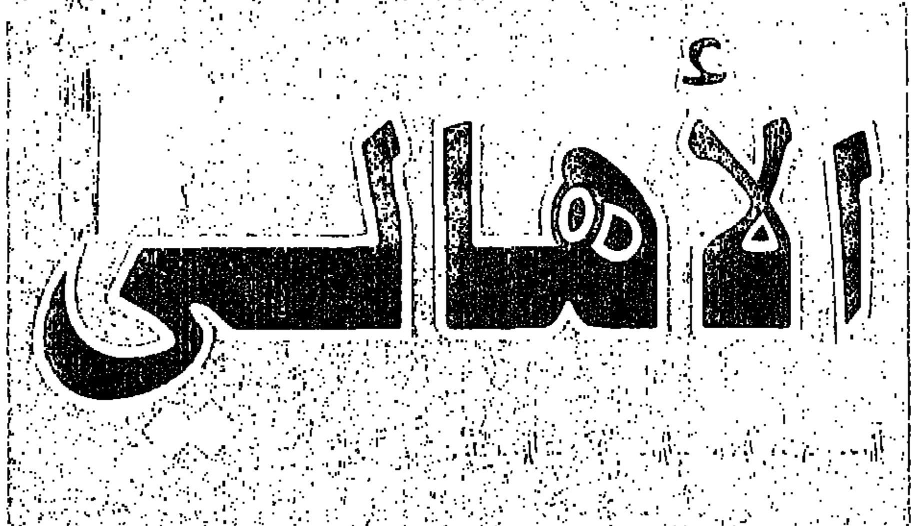
عدوان امريكي على السيادة الوطنية


شجب وطني للانتهاكات والقرصنة الامريكية



١/٤/١٩٩٤ - العدد (١٦٠) - الثمن (١٠٠) فلس

يوم الأرض انتفاضة عرب الجليل



« تجـوع الحـرة ولا تأكـل بثدييـها »

تصدر الاهالي ابتداء من هذا العدد بشكلها الجديد، وبسعر اقل، ومن حق القارىء ان يعرف لماذا اقدمت ادارة التحرير على هذه الخطوة، والمسالة تتعدى بالتاكيد المزاج، والرغبة في الجديد، لمجرد انه جديد. انها مسالة تعود الى صراع الصحافة الحزبية مع البقاء امام جبهة واسعة سواء اكانت منظمة ومنسقة ام لم تكن.

واول اسلحة الحرب واكثرها فتكا هو محاربة وصول الاعلان الى الصحافة الحزبية، ولا نستطيع ان نتصور ان صحافة ما يمكن ان تربح او ان تحافظ على حياتها بدون اعلان... وثاني هذه الاسلحة هو التعتيم الرسمي على الصحافة الحزبية — وتحديدا صحافة المعارضة - ومحاولة خنق صوتها والحيلولة بينه وبين الوصول للمواطن، ومن كان لديه شك في قولنا هذا فعليه ان يراقب عملية التعتيم من قبل برامج التلفزيون الاردني والاذاعة الاردنية على الصحافة الحزبية. ويبدو لنا ان هذه المؤسسات ما زالت تعيش في العهد العرفي البغيض، وهي لا تفي بحق المواطن الذي يدفع لها ثمن عملها.

فنحن بين خيارين، فإما ان نطاطىء الراس، ونقبل بما هو مقسوم ونفتح صحيفتنا الى ما يقوله الحاكم ونتغنى به، ونفتح له صفحات جريدتنا ونقبل بفتح صفحات جريدتنا لاعلانات الشركات التي ضربت بعرض الحائط المصالح الوطنية والقومية واما ان نستمر بالتزامنا تجاه مصالح الشعب، ونحتكم لقوانينه التي لا تقهر، والخيار الثاني يبقى خيارنا. لا صدر يحمينا سوى صدر الشعب، ولا التزام لنا الا بمصالحه ومن هنا جاء التغيير ليقترب اكثر، ومن هنا جاء السعر الجديد الذي يراعي الاوضاع البائسة للناس وكل القوى الوطنية، كل العمال والطلاب والفلاحين والمثقفين، وكافة القطاعات الشعبية واصحاب الصناعة الوطنية وكل من تعز عليه مصالح الوطن، نناشدهم جميعا ان يقفوا معنا حتى نستمر في البقاء.

هيئة التحرير

في الاغوار الفقر حوّل يافطات النواب الى ستائر للشبابيك

« الاهالي » تنفرد بنشر قانون منع الماسونية

الجزائر على ابواب حرب اهلية

ايطاليا تنقسم نصفين لكن اليمين هو الذي سيحكم

طوكيو تدمي انوف الامريكيين

هكذا مع الاهالي

« الأهالــي » :
تنفرد بنشر قانون منع الماسونية

● عمان ـ الأهالي

حصلت « الأهالي » على نسخة من / قانون معدل لقانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية والذي ينص على حظر الماسونية استجابة لرغبة النواب في المجلس الحادي عشر. وكان هذا المشروع قد عرض على المجلس في جلسته الأخيرة واثار احتجاجات حول اسلوب تحويله من الحكومة في اللحظات الأخيرة من عمر الدورة البرلمانية العادية الأولى. ولم يوزع هذا المشروع على النواب ولا على الصحفيين وقد حصلت « الأهالي » من مصادرها على نسخة من المشروع المتوقع من مناقشته في دورة المجلس العادية الثانية بعد أن احيل على اللجنة القانونية.

مشروع قانون رقم ( ) لسنة ١٩٩٤

قانون معدل لقانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية

المادة ١ ـ يسمى هذا القانون (قانون معدل لقانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية لسنة ١٩٩٤) ويقرأ مع القانون رقم (٣٣) لسنة ١٩٦٦ المشار اليه فيما يلي بالقانون الأصلي وما طرأ عليه من تعديل كقانون واحد ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة ٢ ـ يلغى نص المادة (٥) من القانون الأصلي ويستعاض عنه بالنص التالي :

المادة ٥ ـ ١ ـ مع مراعاة أحكام الفقرة (ب) من هذه المادة يتم انشاء الجمعيات والهيئات الاجتماعية بترخيص من الوزير وفقاً للاحكام والشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

ب ـ يحضر انشاء اي جمعية ماسونية في المملكة.

الأسباب الموجبة لمشروع القانون المعدل لقانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية

نظراً لقرار مجلس النواب في جلسته الثالثة عشرة من الدورة العادية الرابعة لمجلس النواب الحادي عشر والمنعقدة بتاريخ ١٩٩٣/١/٢٧ الموافقة على اقتراح بقانون رقم (٩) والمتضمن وضع قانون لحظر الماسونية.

وقد وجد من المناسب ايراد هذا الحظر في قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم (٣٣) لسنة ١٩٦٦ وسنداً لاحكام المادة (٩٥) من الدستور فقد وضع المشروع المقترح.

الاسباب الحقيقية لخلافات نقابة المحامين

علمت «الاهالي» ان الخلافات الناشبة داخل مجلس نقابة المحامين حول استضافة اجتماع اتحاد المحامين العرب لا علاقة لها بقضية تكاليف الاجتماع المالية.

وكان ستة اعضاء في مجلس النقابة قد عارضوا نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر ونائبه اللذان يدعوان لاستضافة الاجتماع في عمان. ويرى مراقبون ان خلافات سياسية حادة عنوانها «التسوية السياسية» الجارية بين الدول العربية واسرائيل.

والدكتور ناصر من المؤيدين للتسوية في حين يعارض الاسلاميون وبعض المستقلين في المجلس التسوية ومنهم عدنان الرشدان وصالح العرموطي وسمير خرفان «من حزب المستقبل»

ويقول مصدر مطلع في مجلس النقابة، ان هناك سببا اخر لرفض عقد الاجتماع وهو قناعة بعض الاعضاء بان الاوضاع الديمقراطية في الاردن في تراجع مستمر ولا تسمح بعقد هذا الاجتماع الهام ولا يريدون اعطاء فرصة للتغني بالديمقراطية والاجواء الديمقراطية في الاردن في وقت يلاحظ فيه الجميع بان هناك خطوات عديدة شكلت تراجعا في المسيرة الديمقراطية كما شهدت بذلك احزاب سياسية عديدة، عبرت عن موقفها من الخوف على المسيرة الديمقراطية.

وعلمت«الاهالي» ان اتحاد المحامين العرب عرض دفع كامل مصاريف الاجتماع في حال عقده في عمان، الا ان بعض الرافضين لا ياخذون ذلك ماخذ الجد، كما صرح بذلك محام من النقابة.

قوات بدر تستعد للنزول الى اريحا

قالت مصادر فلسطينية ان القيادة الفلسطينية قررت استدعاء قوات بدر الموجودة في الاردن للنزول الى اريحا في ١٩٩٤/٤/٩. يذكر ان قوات بدر تتشكل من ثلاث كتائب وموجودة في منطقة شرق الزرقاء.

خطباء الجمعة يركزون على جريمة « لؤي »

ركز خطباء يوم الجمعة الماضي في الزرقاء على الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها الطفل البريء « لؤي » والذي كان قد قتل بعدما اقدم المجرم على اللواط به ... وطالب الخطباء بضرورة ايقاع اقسى عقوبة بحق المجرم.

قرارات ارتجالية في التربية

وزير التربية الدكتور خالد العمري وامين عام الوزارة اقدموا على الغاء مديرية التطوير الاداري بدون طرح القرار للمناقشة.

وجاءت هذه الخطوة لالغاء المديرية التي تعتبر من اهم المديريات في الوزارة بعد ان تم اعارة مديرها الدكتور محمد الراشد الى احدى دول الخليج العربي كاستاذ باحدى جامعاتها. وبذلك فإن المديرية اصبحت بلا مدير مما جعل الوزير يتخذ مثل هذا الاجراء.

ويذكر ان هذه المديرية قد استحدثت في الوزارة منذ عامين.. وتم وضع اقسام خاصة بها.. لكنها «اي المديرية» لم يكن بها موظفين وانما كانت مديرية على الورق.. وكان الدكتور المذكور مديرا على نفسه لانه الموظف والمدير في نفس الوقت.

وزيــر الاعــلام والصحافة الحزبية

اثناء تادية مجموعة من الصحفيين الجدد للقسم القانوني في وزارة الاعلام وبحضور السيد وزير الاعلام قبل اسبوع تقريباً، وقف الزميل باسل رفايعة وتمنى لو كان الزملاء من الصحافة الحزبية موجودون ضمن هؤلاء الصحفيين، حيث ان الصحافة الحزبية تعتبر ركناً اساسياً من الصحافة الاردنية.

وهنا ساله الوزير : هل تعمل في صحيفة حزبية ؟ فرد عليه باسل : لو كنت اعمل في الصحف الحزبية لما رايتني هنا أؤدي القسم القانوني لنقابة الصحفيين ! فساله الوزير : اين تعمل ؟ فذكر له باسل انه مسؤول الثقافة في الراي. فعلق الوزير قائلاً : إذا كنت تعمل في صحيفة (الراي) وتقول هذا فماذا يقول الصحفيون في الصحف الحزبية ! ويقال ان الامتعاض كان بادياً على وجه الوزير.

وزير الاعلام، د. العناني، كان قد قال لاذاعة لندن باللغة العربية رداً على سؤال لماذا لا تقوم الحكومة بنشر اعلاناتها في الصحف الحزبية وتعطيها فقط للصحف الحكومية « باعتبار ذلك نوعاً من التمييز » فرد الوزير قائلاً « اصلاً الصحف الحزبية غير مقروءة »!!.

٧٥ الف دينار اعلانات ضريبة المبيعات!!

بغية الارتقاء بالوعي الضريبي لدى المواطنين وتعريفهم بأن الاردن ليس هو البلد الوحيد في العالم الذي قرر فرض الضريبة بل ثمة ثمانون دولة سبقتنا لذلك فقد قامت وزارة المالية بنشر «النشرة التوضيحية لضريبة المبيعات» التي اعدها احد مكاتب التدقيق والاستشارات المالية في اعلانات مدفوعة الاجر في الصحف والدوريات التي لم يتبنى اصحابها مواقف معارضة من ضريبة المبيعات. كلفة هذه الاعلانات والنشرة الاعلامية التي اعدها مكتب التدقيق كما رصدتها «الاهالي» من مصادر موثوق بها وصلت الى ٧٥ الف دينار لا غير!

لقد تحملت خزينة الدولة هذه «النفقات الجارية» في الوقت الذي تؤكد فيه الدولة وعلى لسان كبار المسؤولين فيها بان الخزينة تعاني من فجوة كبيرة في العجز وبأن الوسيلة الوحيدة لردم هذه الفجوة تكمن في تخفيض النفقات الجارية.

السفارة الامريكية تتدخل في النقابات

قال نقابي معروف وعضو في مجلس نقابة بارزة، في مجمع النقابات للاهالي ان مسؤولا في السفارة الامريكية ومنذ فترة ما قبل الانتخابات النيابية يقوم بالاتصال باعضاء مجالس نقابات ونقباء مهنيين واعضاء في النقابات يستفسر منهم عن توجهات نقاباتهم المستقبلية وخططهم ورأيهم في بعض القضايا السياسية ومنها ما تطرحه الحكومة حاليا حول «مهننة النقابات الاردنية» وابعادها عن العمل السياسي والوطني.

ويقول المصدر النقابي ان هذا الموظف في السفارة معروف في اوساط عديدة بتدخله واتصالاته لمعرفة اخر المستجدات السياسية والانتخابات وبمتابعته الحثيثة لكل مجريات الاوضاع الداخلية في السفارة.

«الاهالي» حاولت متابعة الموضوع اكثر فعلمت ان الموظف المذكور في السفارة الامريكية قد جرى نقله قبل فترة الى سفارة امريكية في بلد آخر

هــل يجـدد للنابلسي؟

تنتهي مدة ولاية محافظ البنك المركزي الحالي الدكتور محمد سعيد النابلسي في شهر ايار القادم، وتدور منذ بداية العام مناقشات واسعة بين جهات تنادي بالتجديد له باعتباره احد مهندسي برنامج التصحيح والانعاش الاقتصادي الذي وضعت تفاصيل توجهاته بالتشاور والاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ولانها ترى ان استمرار وجوده في منصبه مطلوب لتطوير التعاون مع الصندوق والتدعيم نجاح تنفيذ البرنامج في المرحلة المقبلة. فيما تعارض اوساط اوسع رسمية وفي السلطة التشريعية والقوى السياسية، التجديد له من منطلق ضرورات تغيير الدماء وتحديث النهج والاداء في البنك، بل ان بعضها يرى المساءلة والمحاسبة على اخطاء قد تكون وصلت الى مستوى الخطايا في التوصيات والقرارات الخاصة باستخدام ما يقارب «٣٠٠» مليون دينار من المال العام في عمليات تصفية بنك البتراء وملابسات دمج واعادة هيكلة البنك السوري الاردني، والمشرق، والاردن والخليج، والوطني الاسلامي وشركات مالية وممارسات اخرى.

والخلاف لا يزال محتدما، والمفارقة الملفتة للنظر ما يقال عن استعداد المحافظ الان لقبول التجديد له بعد ان اكد اكثر من مرة في السابق في مجالسه الخاصة، وفي تصريحاته لوسائل الاعلام بانه لا ينوي تولي المسؤولية لفترة جديدة بعد انتهاء ولايته الحالية لاسباب عزاها الى حالته الصحية ودواعي السن، وحاجته الى الراحة!!

رغم كل الاعتراضات سد الكرامة قد يرى النور بداية نيسان

افادت مصادر سلطة وادي الأردن بان بداية نيسان سيشكل الحد الفاصل بين الجدل الذي اثاره عدد كبيرة من الخبراء والجيولوجيين الاردنيين، حول سد الكرامة بالنسبة لتنفيذه وفي منطقة تحتوي على رواسب ملحية ومعرضة للاهتزازات الزلزالية وبين التنفيذ العملي للسد استناداً الى دراسات الجدوى الاقتصادية التي اعدتها شركة استشارية اجنبية بناء على توجيهات مدير السلطة والتي تنفي جملة وتفصيلا [illegible] يؤكد هذا المدير ما جاء على لسان خبرائها المحليين من احتمالات حدوث تصدعات في السد او تلويث للبيئة او زيادة لملوحة الأراضي التي ستر ويها المياه المحجوزة خلفه، وكعادة الحكومة في تنفيذ مشروعاتها اعتماداً على مصادر التمويل والاقراض بدلاً من الاعتماد على الموارد الذاتية، فقد قررت الحكومة تمويل المشروع عن طريق الاقتراض الخارجي وبكفالات تقدمها خزينة الدولة، كما ان عملية التنفيذ لن تقوم بها الملاكات الفنية والهندسية والمعدات المتوفرة لدى فرع الفن الاعلى التابع للقوات المسلحة مشاغل الوزارات المختلفة توفيراً للمال وتجنبيا للاقتصاد الوطني المزيد من الاستنزاف بل ستتولاها كما ذكرت مصادر السلطة شركة عالمية ... ويبدو ان السلطة التي اعتمدت الشركات الاستشارية الاجنبية لتقرير الجدوى الاقتصادية لاقامته وتجاهلت في نفس الوقت اعتراضات الخبراء المحليين بما فيها اللجنة الفنية التي شكلها رئيس الوزراء السابق، كان لا بد لها، ان تحيل العطاءات التنفيذية على الشركات الغربية وان تتجاهل في نفس الوقت القدرات الذاتية والكفاءات الفنية المتوفرة في الجهات المشار اليها.

خفايا واسرار

مدير بنك.. ومحابي ايضا..

مدير احد البنوك الحكومية، يقوم بتعيين اقاربه في البنك بدون الاعلان عن شواغر تلك الوظائف كما هو متعارف عليه، ومع هذا فهو لا يتقيد ايضا بالشهادة العلمية المطلوبة، وعلمت «الاهالي» ان هذا المدير يقوم ايضا بصرف بدل «صعوبات العمل» لبعض الموظفين من المحسوبين عليه، دون بقية خلق الله من الموظفين.

مكتب لرويتر في القدس

وكالة رويتر للانباء افتتحت مكتبا في مدينة القدس، وقد جرى تعيين مراسلة رويتر التي كانت في عمان لادارة المكتب!

مقالة صحفية تغضب شباب معان

ابدى عدد من شباب مدينة معان في اتصال مع «الاهالي» غضبهم لقيام احد المحامين المشهورين بنشر مقالة في صحيفة اسبوعية يتهم فيها انتفاضة الجنوب بانها كانت مخططه من اطراف خارجية وان الذين قاموا بها من «اراذل الناس».. ويقول احد هؤلاء الشباب ماذا يجري في عمان، اهي حملة اعلامية مخطط لها للانتقام من الذين قاموا بالانتفاضة التي ادت الى الانفراج السياسي الذي ننعم به بعد ان استجابت القيادة الاردنية لمطالب الشعب، ويبدي هؤلاء الشبان اسفهم على تلك الصحيفة التي ما فتات تنشر المقالات العديدية التي تسيء لانتفاضة الجنوب واهل الجنوب.

الجلبي مرة اخرى

في الندوة التي نظمها المنتدى العربي وشارك فيها النقيب ليث شبيلات نقيب المهندسين والدكتور فهد الفانك حول ضريبة المبيعات وقف احد المواطنين وقال « لابو فرحان السؤال فقط..

سمعتنا ان في عام ٨٧ ـ ٨٨ انبعض الاقتصاديين قالوا ان الاوضاع في البلد بخير رغم اننا كنا نقول انها مديونية.. هؤلاء الاقتصاديين انفسهم قدموا دراسة للجلبي واعطاهم ٣٠٠ دينار وحطها في الزبالة...، ماذا كان يقصد ذلك المواطن ومن هم اولئك الاقتصاديين لا احد يعرف. والمشكلة انه ما في سؤال في حديث المواطن بالمطلق.

رأي الاهالي

لا تفريط بالسيادة الوطنية

بشكل متاخر، وبعد ان اتسعت الفضيحة، وبدا الراي العام الشعبي يعبر عن غضبه من قيام القوات الامريكية العاملة في البحر الاحمر، بتفتيش السفن التجارية القادمة الى ميناء العقبة (والتي قاربت الالفين).بعدها تحركت الحكومة لا لوقف هذا التفتيش بل لتنظيمه؟!

ان الذي يقوم بهذا التفتيش هي قوات الاسطول الامريكي، وليس القوات الدولية كما يقول الاعلام الرسمي الاردني، فليس هناك قرار دولي بتفتيش السفن التجارية القادمة الى الاردن، لا بل ان هناك قرارات دولية لصالح الدول المتضررة من حرب الخليج ومنها الاردن

[illegible]

والحكومة الرشيدة تتعامل مع كل هذا اما بالصمت الطويل، او بالعتاب الرقيق، واخيرا بتقديم اقتراحات تفرط بالسيادة الوطنية مثل نقل عمليات التفتيش العدواني من عرض البحر الى داخل ميناء العقبة؟! ما الفرق سوى انها تطالب بالاسوأ هذا اذا ما اعتبرنا ان سيادتنا الوطنية هي الاساس. لكن الحكومة محكومة ـ كما يبدو بمصالح التجار وشركات التخليص والتامين وليس بالمصالح الوطنية العليا.

فهل سيمتع المواطن الاردني نظره برؤية قوات الاسطول الامريكي وهي تفتش السفن التجارية الراسية في ميناء العقبة.

لماذا لا نواجه هذا العدوان بموقف وطني صلب يقوم على فضح استمرار هذا العدوان، ولماذا لا نعمل على استصدار قرار دولي يمنع هذه القرصنة بدلاً من تقديم اقتراحات ليس من شانها سوى مداراة الفضيحة بفضيحة اكبر.

ان الحديث عن مطالبة الاردن بمراقبين محايدين، هو ذر للرماد في عيون الشعب و امعان حكومي في استغفال الشعب والراي العام، فلا يمكن ان يكون هناك مراقبون محايدون الا بقرار دولي. فهل هناك قرار دولي بالتفتيش على البضائع الاردنية القادمة الى ميناء العقبة بالطبع لا. [illegible]

هذه الحلول بمناسبة وهي استمرار لعملية [illegible] للناس، وهي تشبه الدعاية التجارية التي تحولها الحكومة لفرض ضريبة جديدة على الشعب اسمها ضريبة المبيعات. [illegible]

مجلس النواب بعد دورته الأولى

« تغليب الجانب الرقابي على حساب التشريعي »

● غياب تام عن قضايا الحريات

● ضعف في الأداء القانوني وعدم انسجام الكتل البرلمانية

● كتب رمضان الرواشدة

يلاحظ المراقب لاداء مجلس النواب الاردني في دورته الاولى العاديه تقصيراً واضحا في جانبين مهمين من جوانب عمل المجلس وهما الجانب التشريعي والجانب المتعلق بحقوق الانسان، فيما طغت الرقابه على اداء الحكومة على عمل المجلس.

وكذلك [illegible]

[illegible]

وإذا كان من نقاط سجلت للمجلس، افراداً وكتلا فهو مواقف الرقابة على اداء الحكومه ابتداء من جلسة الثقة بحكومة الدكتور عبد السلام المجالي التي اظهر فيها نواب كان الجميع يسروج قبلها، انهم في جيب الحكومة، صقورية في ادائهم ومطالبهم، وان اختلفت الاسباب المؤدية، الى ذلك وما فوز الحكومة بثقة محدودة إلا دليل على أن النواب ارادوا ايصال رسالة انهم لن يحابوا في رقابتهم على الحكومة وهو ما تفاوت فيما بعد.

اما جلسة مناقشة الموازنة العامة لعام ٩٤ فقد بينت حقيقة المعارضة الجادة للبرنامج الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للحكومة عندما صوت فقط عشرون نائباً ضد إقرار الموازنة وهم نواب جبهة العمل الاسلامي يضاف اليهم النواب بسام حدادين (حشد) وخليل حدادين (البعث العربي) ومصطفى شنيكات (الديمقراطي الاشتراكي) والسيدة توجان فيصل مع خروج النائب عبد الكريم الدغمي من جلسة التصويت احتجاجاً على عدم إقرار المجلس الزامية الحكومة بتقديم موازنات المؤسسات المستقلة وهي ٥٠٠ مليون دينار سنويا من الموازنة العامة.

[illegible]

وقد نجح النواب في طرح عدة مواضيع للنقاش والرقابة منها السياسات الحكومية في قضايا الزراعة والتموين واوضاع الملكية الأردنية، لكن رغم تقديم الحكومة بياناتها الشاملة حول ذلك إلا ان تحويل هذه القضايا الى اللجان الفرعية للمجلس قد أدى الى انتهاء الدورة البرلمانية الاولى دون اتاحة المجال لجميع النواب لنقاش هذه المسائل والتي عليها اكثر من اعتراض وفيها وجهات نظر محددة.

اما الجانب الآخر من الرقابة النيابية على اداء الحكومة فتمثلت في الحجم الكبير للاسئلة الموجهة من النواب الى الحكومة استفساراً عن قضايا معلوماتية وتجاوزات في التعيين وغيرها، لكن المجلس لم ينجح في هذا الجانب وذلك عائد لامرين هما اولاً : النظام الداخلي للمجلس الذي لا يسمح باكثر من رد للنائب على جواب الحكومة وا لثاني ضعف معلومات واستعداد النواب لمثل هذه الاجابات بغية الخروج منها باكثر من اجابة مجردة فقط.

اما في جانب قضايا الحريات العامة فقد شابت عمل المجلس في هذه القضية شوائب عدة منها ان لجنة الحريات كانت ضعيفة جداً في استجاباتها لقضايا الحريات، ولم تناقش اي من القضايا التي عرضت عليها [illegible]

[illegible]

ولكن رئيس اللجنة السيد [illegible] قد عرض استقالته من رئاسة اللجنة لانه يشعر بالحرج « من عدم انجاز اي مهمة في هذا المجال.

اما في الجانب التشريعي والقانوني، فقد كان الأداء ضعيفا ايضاً، وذلك لاسباب عديدة منها عدم وجود عدد من القانونيين في مجلس النواب، حتى ان رئيس اللجنة القانونية كان يخالف احياناً اراء اللجنة القانونية في بعض فقرات القوانين المعروضة، إضافة الى ذلك عدم اخذ المجلس بكثير من توصيات اللجنة القانونية مما يترتب عليه فتح النقاش الموسع تحت القبة لكل فقرة من القوانين.

والاصل ان تكون اللجنة القانونية، ذراع المجلس التشريعي، ممثلة لكافة الكتل البرلمانية وفيها يجري طبخ كل المسائل وعندما تعرض تحت القبة يكون النقاش محدوداً في الأمور المختلف عليها او التي فيها مخالفات واضحة من الكتل البرلمانية.

وكانت هذه المسألة دليل واضح على عدم تجانس الكتل البرلمانيةمع بعضها بعضاً وعدم التزام اعضائها ايضاً بقراراتها وهو ما زاد من تعقيد مهمة المجلس. وقد اخذت بعض القوانين وقتاً طويلاً في المناقشة وبالكاد استطاع المجلس قبل انتهاء مدة الدورة الأولى، انجازها.

وقد كان من أخطر القوانين المعروضة على المجلس لاقرارها مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات، والتي وافقت اللجنة المالية برئاسة السيد علي ابو الراغب عليها بعد اجراء بعض التعديلات ومنها خفض نسبة الضريبة من ١٠ / الى ٧٪ وقد تلي بيان اللجنة المالية حول الضريبة في الجلسة الاخيرة للمجلس ولم يناقش المجلس الموضوع حيث انتهت الدورة، ومن المقرر ان يناقش هذا القانون في أول دورة استثنائية قادمة.

اما القوانين التي اقرها المجلس فهي : قانون معدل لتشكيل المحاكم [illegible] وقانون التربية والتعليم [illegible]

[illegible]

والمقاييس وقانون معدل لقانون خدمة الافراد في القوات المسلحة الأردنية وقانون معدل لقانون خدمة الضباط في القوات المسلحة الأردنية.

ولم يناقش مشروع قانون معدل لقانون مراقبة اعمال التامين الذي عرض على البرلمان للحد من سيطرة بعض شركات التامين واحتكارها للتامين.

وفي نظرة سريعة لهذه القوانين، على اهميتها، نجد ان المجلس اضاع دورة كاملة دون تقدم ملموس في الجانب التشريعي، وكان عليه، ان يعطي هذا الموضوع اهمية اكبر وذلك بتفعيل عمل لجان المجلس المساعدة التي عليها تقديم القوانين شبه جاهزة (ولا نقول جاهزة) للمناقشة تحت القبة.

وربما يلاقي اقتراح دولة رئيس المجلس آذاناً صاغية والقاضي بتعيين مستشارين قانونيين متفرغين في المجلس يساعدون لجنته القانونية ويكونوا الى جانبها في الاجتماع لبيان الاخطاء القانونية التي قد ترتكب والاقتراحات التي تتعارض مع قوانين اخرى ... الخ وهذا امر نتمنى ان يتم سريعاً.

حدادين وسعيد يحاضران في الكلية المتوسطة

بدعوة من لجنة المسجد في الكلية الجامعية المتوسطة التقى النائبان بسام حدادين وهمام سعيد بطلبة الكلية في حوار مفتوح استمر أكثر من ساعتين.

وقد تحدث النائب بسام حدادين عن هموم المجلس النيابي الحالي وادائه والطموح المرجو منه، وعن معارضته لضريبة المبيعات والاتفاق الاردني الاسرائيلي او ما يسمى « بجدول الاعمال ».

كما تحدث النائب همام سعيد عن آلية عمل المجلس ولجانه وعن العملية الانتخابية وما سبقها من اجراءات مثل فرض قانون « الصوت الواحد » وبعض التدخلات الاجرائية.

وقد دار حوار موسع بين جمهور الطلبة والنائبين حول القضايا السياسية مثل الضرائب والتسوية السياسية ومفهوم الديمقراطية وغيرها.

امصالح الوطن فوق مصالح التجار وشركات التخليص

عــدوان امريكـي علـى السـيادة الوطنيـة

اثار حصار البحرية الامريكية، واسطولها في البحر الاحمر للعقبة، وتفتيش السفن التجارية القادمة الى الميناء الاردني الوحيد، ردود فعل سلبية، منذ فترة ليست قصيرة، وكان (مجلس النواب) قد طالب الحكومة الاردنية بتعليق المشاركة في المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف ما دام خليج العقبة محاصرا من قبل بوارج البحرية الامريكية.

وفي زيارته الاخيرة للاردن اعلن وزير التجارة الامريكية ان حصار العقبة دافعه الضغط على الاردن في عملية السلام.

الاردن وبعد اعادة مجموعة من البواخر القادمة الى ميناء العقبة قرر تعليق مشاركته بالمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، وهو بذلك استجاب لمطالب شعبي ونيابي. وكان جلالة الملك قد استدعى [illegible] سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واطلعهم بشكل واضح على الضغوط والمضايقات التي يتعرض لها الاردن من خلال الحصار المفروض على ميناء العقبة وما يترتب على هذه المضايقات من خسائر كبيرة وتبعات يتحملها الاقتصاد الاردني منذ بدء ازمة الخليج وحتى اليوم.

فحتى هذا اليوم بلغ عدد السفن التي تم تفتيشها من قبل القوات الامريكية اكثر من الف وسبعماية سفينة.

حديث جلالة الملك للسفراء كان واضحا ومؤداه ان استئناف الاردن لممارسة دوره في صنع عملية السلام في المنطقة مرهون بعد الان بمعالجة فورية لهذا الموضوع عبر القبول نهائيا [illegible] التعامل مع الاردن.

متحدث امريكي صرح بان الولايات المتحدة تدرس تخفيف الحظر التجاري عن ميناء العقبة وقال ان احد مقترحات الدراسة تفتيش السفن حينما ترسو في العقبة بدلا من الاجراء الحالي.

الفعاليات الشعبية والرسمية ثمنت موقف الملك وذلك عبر ما قاله اعضاء مجلس الاعيان والنواب، وعدد من قادة الاحزاب السياسية الاردنية التي نددت بالقطع البحرية الامريكية التي ما زالت تكثف من عمليات المراقبة والتفتيش غير المبرر والمضايقات بحق البواخر المتجهة للعقبة.

ويذكر ان الخسائر التي منيت بها مختلف قطاعات الاقتصاد الاردني بلغت مليار و ٣٠٠ مليون دينار اردني شملت مختلف نواحي الحياة التجارية والسياحية والصناعية والزراعية [illegible]

وزادت من اجراءات التفتيش من كلفة السلع التي يستوردها الاردن، وخيم شبح الكساد على قطاع الشحن الذي توقفت عن العمل فيه ستة الاف شاحنة، وادى هذا الحصار الى جعل الميناء [illegible]

السياسة الاردنية، حذروا من عمليات الالتفاف على المطلب الشعبي بوقف الحصار كاملاً، وليس بنقل عملية التفتيش من المياه الدولية الى ميناء العقبة. وكانت جريدة الاسواق الاردنية [illegible]



بعض ما لم تنشره الصحف

شبيلات: الانفجار قادم... وكذلك تخفيض الدينار والفانك: لست موظفا في صندوق النقد والجمل ينفي تخفيض الرسوم الجمركية الحضور: جمعية حماية الحكومة ام المستهلك

بدعوة من المنتدى العربي، اقيمت يوم الخميس ٣/٢٤ مناظرة حول ضريبة المبيعات، كان من فرسانها، السيد ليث شبيلات، نقيب المهندسين الاردنيين والدكتور فهد الفانك الاقتصادي المعروف والدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك.

وقد شارك في اللقاء السيد محمد الجمل مدير عام الجمارك وقد نشرت الصحف اليومية تغطيات واسعة لهذه الندوة.

«الاهالي» حرصت على تسجيل الندوة كاملة لنشر بعض الفقرات


فهد الفانك

اللطيفة والحوارات التي لم تنشرها الصحف اليومية. رغبة منها في ابراز جانب لا تغطيه الصحف عادة وهو الحوار الساخن

تخفيض الدينار قادم

المهندس ليث شبيلات قال «اذا كان صندوق النقد الدولي غيورا على تنزيل العجز من موازنتنا لماذا كان احد شروطهم تخفيض الرسوم الجمركية. تخيلوا معي: وزير التجارة الامريكي عندما جاء الى الاردن «مؤخرا» طلب من الحكومة تنزيل الرسوم الجمركية عن السيارات الامريكية على ان ما يشتريه الاردن من هذه السيارات لا يساوي ما يشتريه شارع في شيكاغو.

ان تخفيض الدينار الاردني قادم، وعندها سياتي الراسمالي الاجنبي الى سوق عمان المالي، يشتري السوق باكمله في ليلة وضحاها. مثلما باعوا الطيارات في عالية وسجلوها ايرادات...

الفانك مش على دوري... بعد ما طلعت

ـ شبيلات: يا سيدي ما عم بنحاسبك. صارت وسكتنا عليها جميعا. هذه من الخطوط الحمراء الممنوع نحكي فيها.

الانفجار قادم

شبيلات: نحن مقبلون على انفجار، الانفجار قادم ولكن القرار هو اين نفجر القرار... هل نفجره في وجه الاعداء وعندها سيسقط منا ضحايا وسنعاني. لكننا سنكون عندها متكاتفين مع بعضنا بعضا واننا نريد استقلالنا ولا نريد برامج تنموية وبارجة امريكية في العقبة تخنقنا. بقرار من بارجة كل قراراتنا الاقتصادية، نسقط. ام نريد ان يكون الانفجار داخليا. كل الذين طبقوا وصفة صندوق النقد الدولي تفجرت مجتمعاتهم من الداخل وحصل فيها انقلابات وانقلابات معاكسة.

لست موظفا عند الصندوق

د. الفانك(ردا على سؤال): انا لست موظفا لا في صندوق النقد ولا في غير الصندوق، انا مستقل الراي عن الحكومة، وغيرها انا ليس لي ثقة في الشرعية الدولية ومجلس الامن وهيئة الامم انا مضطر ان اقبل ببرنامج وليس حبا فيه.

المضطر هو الذي يسلم على بيريز

لا تخفيض على الجمارك

السيد محمد الجمل: موضوع تخفيض الجمارك على السيارات سابق لاوانه

جمعية حماية الحكومة

احد الحضور اتهم جمعية حماية المستهلك بانها جمعية حماية الحكومة: فرد الدكتور عبيدات رئيس الجمعية (نحن لسنا جمعية حماية الحكومة، الحكومة للجميع والجمعية للجميع وكذلك البلد للجميع).

الضرائب هي الحل

د. الفانك... يوجد حلول مفروضة علينا من الخارج ويجب ان نفرضها على انفسنا. الاصلاح لنا وليس للصندوق وللدائنين. الحل هو الاستغناء عن الدائنين وصندوق النقد بفرض الضرائب لسد العجز في الموازنة.

ـ شبيلات: ذكر الدكتور فهد انه لا يمكن ان نسد ديوننا، وبعد ذلك قال ما المانع، ان نسد بسرعة لنتخلص من البرنامج....

ـ الفانك (مقاطعا): عفوا... نسد العجز وليس نسد الديون.


ليث شبيلات

الديون لا تسد لا الان ولا في المستقبل.

ـ شبيلات (بحدة) اصبر علي شوي... خليني اكمل.. انا ما قلت لك اسد الديون. ارجوك يا اخي...(يكمل) ما بنسد العجز الا وتاتينا الديون المجدولة مرة اخرى.

وحول دراسة السيد باسل جردانة... انا احترم السيد جردانة.. لانه دقيق..واضح ارقامه دقيقة.

ـ الفانك (مقاطعا).. مثلي

ـ شبيلات: لا.. ارجو ان تكون قد فهمتها «الجمهور يضحك» هناك ضريبة اجتماعية وجردانة عنده حس بالضريبة الاجتماعية. التي سندفعها وهي ان الشعب الاردني ما بتحمل مثل هذا الشيء.

... الستارة تغلق.

في الأغوار الأرض المالحـــــة تأكل أبنائها

الفقر حول يافطات النواب الانتخـــــابية الى ستائر للشبابيك !!

تكاد تكون قرى الطوال الشمالي والجنوبي في الاغوار، ليست ارض الملح والوجوه السمر المعفرة بتربتها الزجاجية فقط، بل انها قرى تعاني من شيخوخة مبكرة، ومن تدهور مرافقها ومستوى الخدمات فيها نتيجة غياب التخطيط والتخبط في مواجهة مشكلاتها المتراكمة.

ومع ان المفترض ان يكون اهالي الطوال الشمالي والجنوبي مزارعين او عاملين في المزارع بحكم الولادة والنشاة إلا انهم خارج حقولها دائمين، في ظل إحلال العمالة الوافدة من باكستانيين وعرب، مما ساعد على تزايد البطالة والفقر، فتردت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

الاهالي زارت المنطقتين وخرجت بهذه الاطلالة:

● تحقيق محمد فرحان ويسرى أبو عنيز

الأرض تاكل ابنائها

كل شيء يوحي باننا فوق ارض غريبة التكوين، لشدة ملوحتها تحولت تربتها السمراء الى ما يشبه الزجاج، حيث لا شجرة او نبات يوحي بقدرتها على الخصب، وعلى امتداد البصر ثمة ما يعلن بكل وضوح اننا في عالم غريب حقاً.

● حسين احمد، رجل في الثلاثين من عمره، وقف بين زوجته واطفاله الستة حائراً، ربما لانه لا يعرف ماذا يقول لكن هل تتحقق امنياته بحياة افضل ليقدم لابنائه ما يجعلهم قادرين على الحياة، حدد حياته بكلمتين نوم وانتظار معجزة تحملهم نحو غد افضل.

حلم أحمد

احمد عبد الكريم طفل في السادس الابتدائي، جاءنا حافي القدمين مغبر الشعر فقد خرج لتوه من بقعة ترابية كان يلعب بها، وقال أكتب غداً ساكون طبيباً، رغم أن النسوة حين تجمهر الاطفال من حولنا، قلن لهن «بدهم يغزوك ابود» انفرط عقد الأطفال من حولنا إلا احمد الذي وقف وابتسامة لا تفارقه امام الكاميرا...

فهل يتحقق حلم احمد في ظل اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية الصعبة كما يقول علي حسين إبراهيم العاطل عن العمل، والذي كان يعمل مزارعاً وترك قطعة الأرض التي تضمنها نتيجة خساراته المتوالية وعدم قدرته على دفع اجرة الأرض، رغم انه اب لتسعة معظمهم في المدارس.

ويضيف علي محمود الذي يعيش وزوجته واطفاله الستة في غرفة واحدة ملحق بها خص ـ كمطبخ والذي يعمل كعامل طوبرية، انه ومنذ شهر على الاقل لم يعمل فالاوضاع صعبة وإذا ما حصل على فرصة عمل يجد ان العمالة الوافدة تزاحمت عليها ويؤكد ناصر رشيد، انه في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها اهل الطوالين، فإن وضعهم الاقتصادي والاجتماعي صعب للغاية، ويضيف نعيش في وضع صعب فقد جاء بيتي في وحدة زراعية يهددني صاحبها بالطرد في اي لحظة، فكيف لي ان انتقل وانا الذي لا يستطيع مواصلة الحياة.

جميل وهدان عاطل عن العمل بحكم حالته الصحية، وهو مسجل في برنامج المعونة

الحاجة شمسه امام مدخل منزلها !

الوطنية ويتقاضى راتباً خمسون دينار، يعيل اسرة مكونة من سبعة افراد، ويقول إذا كانت المشكلة العمل وحدة يمكن ان يعمل الإنسان ولو يوم في الأسبوع لكن المشكلة الحقيقية في هذه الرسوم العالية التي ندفعها للماء والكهرباء و... الخ، ويضيف بمرارة متى يمكن ان تدخل الكهرباء بيتي ...!!

مجتمع نساء

امام بيتها جمعت نوفه الارملة زوجات ابنائها في دائرة واطلقت سهامها نحو أصحاب المزارع الكبرى، فهن الزوجات العاملات اللواتي يعلن الأسرة، وهن اللواتي يقمن على تربية الأطفال، ويعملن مع المزارعين بدينارين في اليوم ولمدة يومين او ثلاثة على الأكثر، وحين سالنا عن الرجال، قلن انهم عاطلون عن العمل ولا توجد فرصة لهم امام تدفق الباكستانيين، ومع ان الوضع شاق جداً وصعب إلا انهن وجدن وقتاً ليتجمعن حول الحماة والاطفال.

اما مجتمع الشباب في الطوال فهو قائم على الحياة بلا هدف، عشرات الشباب عاطلون عن العمل ولا يوجد ناد او مركز شبابي يجمعهم اقرب مركز موجود في الديات او في دير علا، لذلك تراهم إما جالسين امام بيوتهم او متحلقين في ركن قصي فوق الأرض الزجاجية.

بيئة صعبة وفقر

سمتان تميز أرض الطوال وساكنيها الفقر والبطالة والبيئة الصعبة التي انعكست سلبياً على اوضاع الناس، فالنظافة شبه معدومة، ولا توجد جهة تعنى بها، والمجلس القروي غائب، وتلال النفايات في الشوارع وبين المنازل الأمر الذي يجعل من البيوت مكاره صحية، والذباب والروائح الكريهة تدل على وضعهم البيئي والصحي، تقول شمسه ضيف الله، العلاج في المركز الصحي في منطقة الربيع والادوية غير متوفرة، مما يضطرنا لشرائها، وتضيف الوضع النسائي صعب إذ لم يتجرأ احد بعد على انشاء جمعية للسيدات وحتى مركز أمومة وطفولة غير موجود اولسنا امهات وتقول، لقد سجلنا كعائلة فقيرة، اثناء حملة البر والاحسان إلا اننا لغاية هذا اليوم لم نتلق مساعدة من وزارة التنمية، او اي جهة اخرى.

لا للبطالة شعار انتخابي

من المفارقات العجيبة ان غرفة السيدة شمسه الوحيدة التي يتربع بداخلها (١٥) فرداً وزوجاً لا يعمل وضعت ستارة على الشباك الوحيد من بقايا يافطات الانتخابات تحمل عبارة «لا للبطالة ....» وكانها المصادفة التي جعلت البطالة عنوان البيت ومادة اليافطة الانتخابية.

خولة كلاح تؤكد انها درجة ثانية، وعن سؤالنا لماذا نقول اسالوا المركز الصحي في الربيع الذي يعاملنا نحن اهالي الطوال الجنوبي درجة ثانية واهالي الربيع درجة أولى رغم انتشار الحساسية على اجساد الاطفال والأمراض الجلدية التي يعاني منها كل اهل القرية، وتضيف سجلتنا وزارة التنمية كعائلة محتاجة إلا اننا لم نحصل على المعونة في كل تسجيل.

يافطات النواب تحولت الى ستائر !!

!!

التعلم ترف

المدرسة المتاحة لأبناء الطوال تبعد عنهم ٥ كم وهي في منطقة الربيع، ومعظم فتيات القرية لم يدخلن المدارس وإن برزت حالة شاذة لفتاة في نهاية المرحلة الابتدائية وثمة ظاهرة هي الرسوب في الصف الواحدة ومن لا يرسب فهو شخص غريب، واعلى صف في مدرسة الربيع هو التاسع، حيث تترك الطالبة الدراسة لأسباب الفقر ولأسباب اجتماعية غير واضحة.

ومن يحالفه الحظ من الشباب في إكمال تعليمه فعليه الانتقال الى الديات لمواصلة الدراسة كما قال لي خالد عبد الذي انهى الثالث الثانوي ولم يحالفه الحظ بالنجاح، وهم نسبة الى عدد السكان في القريتين الطوال الشمالي والجنوبي البالغ عددهم سبعة آلاف نسمة، نسبة قليلة.

مهرجان للتضامن مع المعتقلين الأردنيين في السجون العربية

● عمان - الأهالي :

اقيم يوم السبت الماضي ٣/٢٦ بدعوة من لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية، مهرجان خطابي تضامناً مع الأردنيين في السجون العربية.

وقد القى عدد من الخطباء كلمات طالبت بالافراج الفوري عن ضافي الجمعاني والمعتقلين الأردنيين في السجون العربية وتحدث في المهرجان الدكتور اسحق الخيري، رئيس لجنة الحريات في مجمع النقابات والنائب سمير حباشنة، امين سر اللجنة الوطنية للدفاع عن المعتقلين الأردنيين في السجون والسيد هاني الدحلة رئيس فرع الأردن للمنظمة العربية لحقوق الانسان والسيد حاكم الفايز المناضل الأردني المعروف الذي قضى اكثر من ٢٢ عاماً في السجن والسيد عبد الله ابو رضوان الذي القى كلمة اهالي مادبا والسيد موسى ضافي الجمعاني.

وقد اقترحت لجنة الحريات في الكلمة التي القاها رئيسها الدكتور الخيري تشكيل لجنة وطنية للدفاع عن المعتقلين الاردنيين في السجون العربية.

كما رفع المشاركون في المهرجان برقية الى جلالة الملك ناشدوه فيها التدخل لدى الرئيس السوري حافظ الأسد من اجل إطلاق سراح السيد الجمعاني ورفاقه، كما ناشدت الفعاليات السياسية والنقابية والشعبية المشاركة في المهرجان الرئيس السوري حافظ الأسد إطلاق سراح السيد ضافي الجمعاني وذلك في رسالة بعثت الى الرئيس حافظ الأسد.


ضافي الجمعاني

تيسير خالد يحاضر في الزرقاء

اقام نادي اسرة القلم في الزرقاء ندوة سياسية بمناسبة يوم الارض تحدث فيها السيد تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حيث بين ان مجرى المفاوضات في اوسلو والقاهرة تمرر خلف ظهر المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة اللجنة التنفيذية.

وتعرض في مداخلته الى اتفاق غزة ـ اريحا ومخاطر هذه الاتفاقية في ظل استبعاد حق العودة للاجئين والنازحين وكذلك استبعاد موضوع القدس في المفاوضات كما تطرق الى موضوع المستوطنات الامنية والمستوطنات السياسية وكيفية تنازل الطرف الفلسطيني عن مساحات شاسعة لحماية امن المستوطنات التي ذكرها رابين كمستوطنات سياسية، واقترح اسلوبا لمقاومة هذه الاتفاقيات وضرب مثلا كيف ان اهالي الخليل رفضوا تلك اللجنة التي عينها عرفات في الخليل وشكلوا لجنة طوارئ منهم وبعد ذلك فتح باب الاسئلة التي كانت في مجملها تدور حول الاتفاقيات وكيفية الخروج من مسلسل التنازلات الفلسطينية واجبار العدو الرضوخ للقرارات الشرعية الدولية.

الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان

نظمت رابطة الكتاب الاردنيين في باكورة انشطتها بعد انتخابات هيئتها الادارية الجديدة ندوة للدكتور اسعد عبدالرحمن للحديث حول الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان.

وقد بين الدكتور عبدالرحمن المفهوم العام لهذه الهيئة هي مؤسسة فلسطينية مستقلة تشكل بموجب القانون الفلسطيني بهدف القيام بمهام ديوان المظالم (امبودزمان)، تعمل الهيئة لتحقيق التشريعات التي تضمن الحقوق والحريات الاساسية للمواطن او مراقبة اعمال السلطة الوطنية الفلسطينية ضد سوء استخدام السلطة والمال.

وحول مهام الهيئة بين الدكتور عبدالرحمن قيامها بابداء الراي في مشاريع القوانين والقوانين النافذة ومراقبة اعمال الهيئات والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية وكذلك استلام التظلمات والشكاوى ونشر الوعي القانوني وتعريف المواطن بحقوقه ووسائل الدفاع عنها.

ويتكون مجلس المفوضين الحالي من السادة د. ابراهيم ابو لغد والاستاذ د. ادوارد سعيد ود. اسعد عبدالرحمن ود. انيس فوزي قاسم ود. إياد السراج، فاتح عزام، السيدة لميس علمي، د. محمد حلاج، الشاعر محمود درويش، د. ممدوح العكر. د. نصير عاروري والقاضي يوجين قطران.


د. اسعد عبد الرحمن

مذكرة قانونية تطالب بإعلان

عدم دستورية نقابة الصيادلة

● عمان ـ الأهالي

يسود الاوساط النقابية والمهنية شعور بالقلق والترقب وذلك بعد انباء عن مذكرة قانونية تطعن في دستورية النقابات المهنية. وهذه المذكرة كانت عبارة عن لائحة جوابية من رئاسة النيابات العامة الادارية على الدعوى التي اقامتها نقابة الصيادلة لدى محكمة العدل العليا على وزير الصحة بخصوص قضية تراخيص الصيدليات على الدور والتي الغاها وزير الصحة في وقت سابق.

وتقول اللائحة الجوابية التي وصلت نقابة الصيادلة يوم السبت الماضي ٩٤/٣/٢٦ واعدها القاضي هشام التل، رئيس النيابة العامة الادارية، بعدم دستورية نقابة الصيادلة وقانونها رقم ٥١ لسنة ٧٢. فالحجة التي ذكرت كما اوردتها اللائحة انه «لا يجوز دستورياً تنظيم امور موظفي الدولة بقانون، وتبعاً لذلك لا يجوز الزام موظفي الدولة من الصيادلة بالانتساب قسراً لنقابة الصيادلة» وتقول اللائحة ببطلان «تشكيل الهيئة العامة لنقابة الصيادلة» باعتبار ان جزءاً منها في عداد موظفي الدولة وبطلان كافة القرارات الصادرة عنها بما في ذلك انتخابات النقيب ومجلس النقابة. وتقرر اللائحة عدم اهلية النقابة للخصومة والمقاضاة مما يذعن معه على ضوء ما سلف بيانه رد الدعوى لعدم صحة الخصومة !! ويطالب رئيس النيابة العامة الادارية بإعلان عدم دستورية القانون رقم ٥١ لسنة ٧٢ (قانون نقابة الصيادلة) والامتناع عن تطبيقه في الدعوى.

وكان نقيب الصيادلة [illegible] قد علق على تصريحات رئيس الوزراء في وقت سابق بخصوص النقابات المهنية ودستوريتها بقوله «لا اعتبر ما ورد على لسان رئيس الوزراء تهديداً. فنحن في ظل دولة لها دستورها وقوانينها واذا كانت هناك قوانين تتعارض مع المصلحة العامة فان الحكومة هي التي من اختصاصاتها تعديل هذه القوانين» ويضيف في تصريح لصحيفة يومية «نحن لسنا في مواجهة مع الحكومة كوننا نختلف معها في الراي كما اننا لسنا فوق القوانين او الدستور ولا بد ان تصريحات الرئيس جاءت تحت مظلة الدستور والقانون».

د. هدى فاخوري لرئاسة اطباء الاسنان




علمت «الاهالي» ان الدكتورة هدى فاخوري تنوي خوض معركة انتخابات نقابة اطباء الانسان ولكن على منصب النقيب هذه المرة. وتشير مصادر في نقابة اطباء الاسنان ان من المرشحين لمنصب النقيب كل من السادة احمد الرشدان وسعيد ابو ميزر.

وهذه اول مرة تترشح فيها امراة لمنصب نقيب في النقابات المهنية وفي حال فوز الدكتورة فاخوري ستكون حدثا مهما في تاريخ النقابات المهنية.

وستجري انتخابات نقابة اطباء الاسنان في ٩٤/٥/١٣

اقتصاد

المقاطعة والسوق الشرق اوسطية

● احمد النمري

بالاضافة الى المقولات التوراتية «لشعب مختار في ارض ميعاد» التي ركبت عليها شرائح ضيقة من الحركة الصهيونية العالمية، فان اطرافها الرئيسية اهتمت اكثر بالمصالح الاقتصادية المشتركة مع الراسمالية الدولية لتكون الارض الفلسطينية مقرا وممرا للسيطرة على الاسواق العربية والشرقية، ولم يكن من قبيل الصدفة ان تنتعش الحركة الصهيونية في اواخر القرن التاسع عشر مع اشتداد الصراع على الاسواق الافريقية والاسيوية، وان يصدر وعد بلفور بضغط والحاح روتشيلد واقرانه من رجال المال والاعمال اليهود في باريس ولندن.

وكان من الاسباب غير المباشرة لعدوان الخامس من حزيران محاولة الخروج من الازمة الاقتصادية الحادة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في سنة ١٩٦٦، ولم تنته الا بعد احتلال الاراضي الفلسطينية والعربية وانفتاح سوق استهلاكي واسع امام المنتجات الاسرائيلية.

وعندما اقدمت القيادة الفلسطينية المتنفذة في تونس على عقد صفقة اوسلو [illegible] السلام وبمباركة قوى الظلام، فان اوضح التنازلات الفلسطينية [illegible]

[illegible]

وجرت محاولات عربية، في مصر وتونس والخليج للتجاوب التدريجي مع الرغبة الامريكية الاسرائيلية، بالحديث عن مقاطعة مباشرة واخرى غير مباشرة وامكانية الغاء الاخيرة التي تعني مقاطعة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني وجرى في ضوء ذلك ادراجها في جدول اعمال الجامعة في اجتماع دورة اذار سنة ٩٤.

● اربد ـ محمد أبو الرب

لم تمض نصف المسافة من عمر مجلس بلدية إربد المنتخب قبل سنتين، حتى بدأت العواصف تدك أركان الانسجام الذي ابتدا به، عندما نجحت قائمة الاصلاح بكامل اعضائها على قاعدة برنامج بديل لمجالس ترأسها النائب عبد الرزاق طبيشات لمدة تزيد عن عقد من الزمان. إلا أن سفن المجلس الحالي الذي يرأسه المهندس سامي إرشيدات، يبدو انها تواجه صعوبات من اعاصير متنوعة، تعصف بوحدة المجلس، وتضعف من ادائه، وباتت بلدية إربد بمثابة منطقة كوارث تنعكس بالضرورة على مصالح الاهالي وعلى مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين الذين أوصلوا اعضاء المجلس الى موقع صناعة القرار.

عدم التجانس في المجلس البلدي

السيد قاسم العابد، نائب رئيس المجلس بين العوامل الموضوعية التي تعكس الأداء السلبي للمجلس وفي مقدمتها الوضع المالي المتردي والمديونية المرونة، إضافة للتضخم الوظيفي والتسيب الاداري، وانقسام الجهاز الوظيفي بين مؤيدين ومعارضين ساهم في تعميقها حركة التنقلات الأخيرة التي قصمت ظهر البعير، وزادات اتساع الشق بين الجهاز الوظيفي العامل وبين المجلس البلدي.

ويضيف السيد العابد ان تشكيلة المجلس غير متجانسة، وهناك غياب في العمل الجماعي والمؤسسي وتفرد بالسلطة والقرار من قبل الرئيس، اضافة لغياب التخطيط، وظهور فئة بيروقراطية مستفيدة من هذا الواقع، الأمر الذي افقد الثقة والمصداقية بين الرئيس والمجلس، وتفشت امراض وظيفية كالبطالة المقنعة والنميمة والنفاق والرشوة والسعي للمكاسب الفردية.

اصطفافات المجلس البلدي

وعن الاجواء التكتلية داخل المجلس البلدي، والاصطفافات بين اعضائه، تحدث المهندس / رائع موسى عضو المجلس، مؤكداً انها تكون على أساس المكاسب الشخصية أو لخدمة مصالح افراد لاغراض انتخابية، وبين ايضاً



● م . سامي ارشيدات

انها اصطفافات فردية ومؤقتة، تتغير على ضوء تغير هذه المصالح من حين لآخر.

ويؤكد السيد (قاسم العابد)، أن الأمور كانت تسير دوماً في منحى إعطاء الرئيس الفرصة تلو الفرصة من أجل اصلاح الوضع، الى انه يبدو أن الامور غيرمرشحة للاستقرار.

هل يمكن أن تحدث استقالات جماعية

مع إدراك السيد العابد ان الاستقالات (عند التفكير فيها) كانت لانقاذ سمعة المجلس البلدي ومستقبل العمل التطوعي، فإن هناك استقالات من قبل السادة : محمد أبو الهيجاء ووائل أبو مسامح. وأشار السيد العابد ان إقرار قانون البلديات، جعله شخصياً يتراجع عن تقديم الاستقالة، حيث بقي شهور فقط من عمر المجلس الحالي، لانه سيتم تعيين لجنة (على ضوء القانون الجديد) في نهاية العام الحالي حتى بدايات تموز من العام القادم، وبعدها تجري انتخابات في المدن الكبيرة مثل إربد والزرقاء، وعلى ضوء ذلك يصبح موضوع الاستقالة (من وجهة نظر قاسم العابد) غير فاعلة في تصويب اوضاع المجلس بسبب إقرار القانون الجديد للبلديات.

سلبيات العمل مع الرئيس

وعن مجمل السلبيات المعوّقة للعمل مع الرئيس، اوردها نائب الرئيس في مذكرة تضمنت مسائل عديدة أبرزها:

اولاً : عدم قدرة الرئيس على ضبط الدوام، مما يسببه من تسيب إداري وتضخم وظيفي، غير قادر على تشغيله واقتصار عمله على العمل المكتبي فقط.

ثانياً : انقطاع التواصل مع الاهالي وضعف الرئيس في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

ثالثاً : التقصير في تقديم الخدمات بعدالة في احياء المدينة بسبب سياسة الرئيس وبعض الاعضاء المتنفذين، وضعف الثقة مع المجلس البلدي كهيئة جماعية.

رابعاً : ضعف المتابعة لاداء الجهاز في الميدان، وتشكل فئة بيروقراطية ذات مكاسب مادية ومعنوية اضعف مجمل العمل الوظيفي للجهاز بشكل كامل.

واخيراً

لا زالت نيران الخلافات مشتعلة، وتعصف باركان المجلس البلدي، ولا زال الاهالي هم الخاسرون، فالامور تزداد سوءا، وتحتاج للتصويب، حفاظاً على مصالح المواطنين التي تضيع الان في (حمى) الصداع الذي يبدو انه سيبقى قائماً وزاد احتداما بالاستقالات التي قدمت في الاسبوع الماضي، ويمكن ان يتبعها استقالات أخرى.

نقابات عمالية الى الخلف در

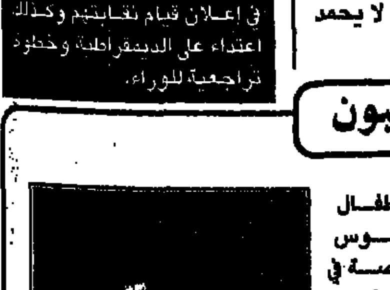
● كتب / محرر الشؤون العمالية

ما زالت أوضاع النقابات العمالية، وما آلت إليه هذه النقابات في ظل الهيمنة عليها تتفاعل، فمنذ أن بدأت الحركة النقابية دورتها الجديدة منذ عدة أشهر كان المفروض منها اجراء انتخابات جديدة للهيئات الادارية في النقابات للدورة النقابية الجديدة.

وما ان بدأت بعض النقابات باتخاذ اجراءاتها اللازمة والاعداد لهذه الانتخابات وفق القوانين المعمول بها وحسب اللوائح والأنظمة الخاصة بكل نقابة لاجراء الانتخابات حتى فوجئت بمسلسل تدخل من قبل قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال وبعض النقابيين المؤيدين لسياسة الاتحاد، بإجراءات تؤدي الى دخولهم وفق انتخابات صورية وعلى اثرها يفجع بعضهم دون عمل هيئاتهم العامة.

أما في النقابات والفروع التي اجريت فيها انتخابات وحملت هذه الانتخابات عدد من النقابيين القادرين على السير بهذه النقابات بشكل افضل ومن اجل عملية تغيير حقيقي في هذه النقابات، بدأت قيادة الاتحاد العام في التدخل بشؤونها اعتماداً على ممثليها في هذه النقابات، وبدأت هذه الخطوات بانتخابات فرع الدباغة، البتروكيماويات، حيث تم الغاء نتائج انتخابات فرع الدباغة واجراء انتخابات جديدة، وكذلك الامر في فرع الغذائية، الذي رسم له سيناريو جديد للانقلاب على قيادة النقابة المنتخبة من الاعمال.

وفي النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية، تم الغاء نتائجها من اجل تكريس قيادة متحازة لقيادة الاتحاد، وكانت النقابة قد ارسلت مذكرة الى رئيس الوزراء بينت فيها تعرض الحركة العمالية الى الكثير من التدخلات والممارسات اللاديمقراطية وتعرض قانون العمل والأنظمة الداخلية للنقابات الى العديد من التجاوزات والخروقات التي كانت تجري بحجة تجاوز الحركة النقابية حدود اختصاصها وصلاحياتها.



واكدت المذكرة على ان الحركة النقابية لم تلمس اي تغيير في منهجية التعاطي مع الفريق الديمقراطي.

واضافت « لقد قام الاتحاد العام لنقابات العمال بالضغط على الهيئة الادارية الجديدة (الصحية) في تشكيل مجلسها المنتخب ». وما جرى في الصحية جرى في المطابع، وفرع الانتاج، الذي منع عدد من المرشحين من الترشيح، وادخل عدد من التعديلات غير النظامية على النظام الداخلي.

ويبدو ان هناك محاولات في عنق النقابات العمالية من قبل قيادة الاتحاد وفرض قيادات بشكل يخدم أهدافهم في ترتيب أوضاع الحركة النقابية العمالية وتقيدها ومنع اي محاولات ايجابية في صفوفها.

تمهيداً لاستحقاقات قادمة، وتمهيداً للوصول بالمؤتمر الرابع للحركة النقابية الأردنية المزمع عقده في شهر آب القادم الى بر الأمان من أجل إقرار نظام داخلي جديد يتيح للاتحاد تكبيل الحركة النقابية من اي تطور لصالحها عبر مواده، والصراع القائم الان ليس صراعاً من أجل منصب او مناصب بقدر ما هو صراع بين مشروعين، مشروع يناضل من اجل حركة عمالية ديمقراطية حقيقية، وآخر يمثله مشروع قيادة الاتحاد بمالـه من علاقة بالأزمة الاقتصادية والنظام الداخلي لاتحاد النقابات.

لجنة نقابية للألبان الدنماركية

جرت يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٣/٢٩ انتخابات اللجنة النقابية للعاملين في شركة الألبان الدنماركية بإشراف سعدي سكر رئيس النقابة العامة ومحمد الجبالي امين سر النقابة حيث ترشح خمسة عشر مرشحا يتنافسون على سبعة مقاعد وفاز السادة :

علي زهدي سعاده، جواد محمد مجارمه، أسحق مسلم ابو العدوس، احمد محمد حجاج، عواد عبد الكريم الحوامله، جمال حسن المصري، تميم يوسف مطاوع واحتياط اول جميل رشيد عبد القادر واحتياط ثاني حسن ابو فرج وجرت الانتخابات بجو من الديمقراطية والنزاهة وشارك في الانتخابات ٩٠٪ من اعضاء الهيئة العامة، وبعد الانتهاء من عملية الفرز توجهت الهيئة الادارية ممثلة برئيسها سعدي سكر واللجنة النقابية الى اللقاء مع إدارة الشركة الجديدة وشكرتها على التعاون وعلى تحقيق مطالب العاملين من حيث الزيادة السنوية وتطوير التأمين الصحي، وتطوير الاجازة السنوية والاتفاق على تطوير العلاقات بما يخدم الانتاج والعاملين.

الاحد انتخابات مؤتة

تجري يوم الاحد القادم انتخابات لطلبة جامعة مؤتة لاختيار اتحاد جديد بدلا من الاتحاد القديم، ويبلغ عدد طلبة الجامعة ٧٠٠٠ طالب وطالبة، وعدد المقاعد المتنافس عليها ٥٤ مقعدا وعدد المرشحين ١٥٨ مرشحا.

ويخوض الاتجاه الاسلامي هذه الانتخابات بزخم واضح وكذلك قوى اليسار في الجامعة.

وقد عقد الطلبة اجتماع لهم يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٣/٢٧ لتقييم الاتحاد القديم في مدرج كلية العلوم في الجامعة وقد نتج عن ذلك تازم الموقف بين الطلبة وكاد يؤدي الى شجار لا يحمد عقباه.

المعلمون يحشدون خوفا من قرار التفسير العالي

تحشد لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين الاردنيين في معظم مديريات التربية بالتوقيع على مذكرات ترفع الى : الديوان الملكي، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الاعيان، ورئيس مجلس النواب.

وذلك خوفا من قرار قادم لمجلس التفسير العالي يأتي بمصير نقابة المعلمين المهنية المنشودة، إذا كان سلبا، وما سينعكس ذلك على اشراك موظفي الحكومة في النقابات المهنية عدا عن كون مثل هذا القرار إذا صدر سيحرم المعلمين من حقهم الدستوري والقانوني في إعلان قيام نقابتهم وكذلك اعتداء على الديمقراطية وخطوة تراجعية للوراء.

حزبيون يكتبون

ابتداءً من هذا العدد سوف تفتح الاهالي صفحاتها لمساهمات كوادر ورفاق حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» من اجل ادامة التواصل بين الحزب وصحيفته الناطقة باسمه. كذلك نرحب بأي مساهمات اخرى يراها الحزبيون مهمة في تبني قضاياهم او تساهم ايضا في تطوير عملهم النضالي كلٌ في موقعه.

● المحرر

الغريب

● ماجد الامير عضو محلية مخيم البقعه

لا شيء يتغير عليه ملابسه الثقيلة المتسخة ومعطفه الطويل الذي يرتديه صيفا وشتاء ومشيته التي تثير الانتباه وكلامه مع نفسه بصوت مرتفع فقد يتفق مع نفسه وقد يختلف.

والاولاد الذين يتراكضون من حوله ويسخرون منه فالكل يريد ان يلمسه اولا لعله يكون اكثرهم فرحا لانه استطاع ان يلمس هذا المخلوق المضحك والغريب، حتى ان بعضهم يتجاوز ذلك ويلقي عليه حجارة صغيرة ليضحك الجميع من طريقة انزعاجه وتوجعه من الالم الذي تسببه له هذه الحجارة.

تعودت ان امر عليه في الصباح الباكر قبل ان يبدا يومه وهو مستلق امام كوخ صغير تحت مظلة من الزينكو التي يتقي بها شمس الصيف عندما يستيقظ من نومه.

وفي الشتاء يعطيه صاحب الكوخ الكثير من الكراتين البالية لكي يضعها تحته ويعطيه ايضا شادرا قديما ليحميه من المطر.

جميعنا في الحي تعود على هذا المنظر وبات للاطفال طقوس خاصة في التعامل معه فتجدهم يغادرون المكان بشكل مفاجيء بعد ان يكونوا قد اقتنعوا انهم شبعوا من اللعب والضحك عليه.

الجميع فكر كثيرا بحياة هذا الانسان الغريب وحاول البحث عن حل لمشكلته الابدية، ولكننا جميعا لم نطرحها علنا بل بقيت افكارنا مدفونة في راس كل واحد منا حتى ان البعض منا يبدي حزنا غير عادي على هذا الانسان ولكن ما باليد حيلة «على حد تعبيرهم».

فقررت اخيرا ان اكسر هذا الجدار واطرح هذه المشكلة على الملا علنا وبصوت يهز كل ازقة وجدران حارتنا وكعادتنا يوم الخميس نجتمع في بيت صديق لنا في الحي ولحسن الحظ ان هذا الخميس كان الاكثر حضورا، فاغتنمت الفرصة وتحدثت عنه باسهاب واخذ الجميع ينصت لي وكانني اتحدث عن شيء غريب لم يسمعوا به ابدا.

وما ان انتهيت من حديثي عنه حتى بدأ الجميع يتحدثون عنه بشكل جماعي وصار المكان دوي كدوي النحل ولم نستطع ان نناقش المشكلة بشكل عادي فانزعج الجميع وانصرف كل منا الى بيته دون ان نحل مشكلته

حدث في المستشفى الاسلامي

الطفل قيس عمر لطفي صالح اصيب الاسبوع الماضي بحالة «تفول» مما ادى الى اصابته بفساد دم، والده السائق الذي يسكن جبل النزهة حمله من فوره الى التحرير الذي قدم له اسعافات اولية وطلب نقله اما للاسلامي او البشير، فما كان من والد الطفل الذي شاء ان يفارق الحياة الا ان حمله الى المستشفى الاسلامي، وامام المحاسب وقف الوالد وبين يديه الطفل بين الحياة والموت في انتظار الطبيب الذي لم يحضر رغم انتظار ساعة من الزمن، ولم يقف الامر عند هذا بل ان المحاسب بدلا من ادخاله بدا يعدد له مصاريف المستشفى في مثل هذه الحالة التي تحتاج الى ٣٠٠ دينار ادخال، وسبعة ايام اقامة وعزو... الخ.

فما كان من والد الطفل الا ان [illegible] وتوجه الى مستشفى مجاور حيث تم اسعاف الطفل واعادته الحياة ودفع والده ما ترتب عليه من علاج وثمن وحدة دم وليلة في المستشفى خمسون دينارا.

[illegible]

رفعت الفعاليات الشعبية والسياسية في مادبا مذكرة الى نواب لواء مادبا وقضاء ذيبان مطالبين بعدم الموافقة على مشروع قانون ضريبة المبيعات ومطالبين برده للحكومة.

وجاء في المذكرة ان هذه الضريبة ليست محايدة ولا تستند الى نظام ضريبي يحقق جسور الثقة ما بين الادارة والمواطن، فطيلة السنوات الماضية تزايدت الضريبة من حيث السلع المشمولة او النسب المفروضة لتزيد عن ٧٩ سلعة عام ١٩٩١ لتصل ١٠٦ سلعة عام ١٩٩٣ كما تزايدت الضرائب عموما من ٢٥٦ مليون دينار عام ١٩٨٨ الى ٦٣٩ مليون عام ١٩٩٢ بزيادة نسبتها ١٥٠٪ الى ٦٤٩ مليون عام ١٩٩٣.

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
١	[illegible]		[illegible]
٢	[illegible]		[illegible]
٣	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]
	[illegible]		[illegible]

امام مديرية الاحوال المدنية في الرصيفة

المواطن «علي احمد صالح ابو السمن» وجه شكوى «للاهالي» حول المعاملة التي تلقاها من مديرية الاحوال المدنية في الرصيفة عندما ذهب للمديرية للحصول على جواز سفر لزوجته من اجل اداء العمرة حيث طلب منه جواز سفر والدة زوجته وجواز سفر والدها واخيها او اختها من اجل استكمال المعاملة لكنه احتج على تلك الاجراءات المطولة وذلك لان كل من والديها قد فارقا الحياة بالاضافة لاخوها اما اختها فهي في الضفة الغربية.

وبعد ذلك طلب موظف المديرية منه اثبات من وكالة الغوث ليدلل على انها كانت تحصل على مؤن من الوكالة والان لا تاخذ.

مع العلم ان المواطن «علي» يبلغ من العمر ٦٦ عاما وهو مقيم في الاردن منذ عام ١٩٤٥.

مرايا

[illegible]

● موسى برهومة

منذ اواخر القرن الاول قبل الميلاد كانت خزنة الورد تعبق بالطيب، وتنثر في الدنا اطيافها.

الانباط الاوائل التمعت اصابعهم لما اضاءت عتمة الخاصرة الجنوبية لوطن ظل يرفل برمل الصحراء الحارق.

كان الاباطرة يخافون الموت، ولعلهم ما يزالون، كانوا يريدون القبض على الفناء، والقضاء على النحلل فشرعوا يغرزون اظافرهم في لحم الصخر، ويدحونه كما رقائق الخبز الخارج للتو من التنور...

والان.. البتراء تشكو الغبار، تشكو الرمل الذي يعفر خطى الزائرين ووجوههم، تشكو شح الخدمات ولا تمني القادمين اليها بالعودة ثانية، فما تزال السياحة هناك تفتقر للصناعة، لصناعة السياحة وتسويقها..

حدق مليا في ملامح الابل تجد مصداق الكلام، وتلمح الشكوى في عيونها، والدمع المتحجر في ماقي المتطين ظهورها، حدق في الرجل الايسر، انه ساهم، يختلس النظر اليك بطرف عينه، كانه يعلن عليك العتاب، ويلقي عليك تحية الشكوى.

الاعمدة المصقولة بالق المجد تشكو، ولو انحرفت يمينا فشمالا، وصعدت المذبح، لرايت اسنته اشد رحمة من راهن هذه الاوقات التي يحتلها الظما، ويشرش في عروقها العصيان والعقوق بابشع صورهما!!

بريد الأهالي

.. كرة مخروقة..

لفظتنا الايام خارج جدرانها، بصقتنا من جوفها بل اخرجتنا مع غائطها... ادارتنا في فلكها... اصبحنا نسير بمحاذاتها.. وبين الفينة والفينة يحدث بيننا تواصل، وذكرى تمس اعماقنا وتترك فينا جرحا غائرا ينزف الما وكدرا... ونسير بمحاذاتنا ولكن بسرعة كبيرة جدا، واي تماس بيننا يصعقنا... فهي لا تالفنا، وكاننا خرق بالبية معلقة على جدرانها، جرب على جلدها.. وتكاثرنا خارج جدار الايام وزاد ثقلنا على سطحها.. تباطا دورانها... احدثنا مزقا في جدارها والتي احدثنا ففتح فيه كوة تطل على معالمها ومصانعها وضوابط حركتها، تطل على قصورها الفارهة ومع دورانها تغلق الكوة امامنا وننتظر وقتا طويلا حتى يتسنى لنا ان نرى ما بداخلها.. وتعاقبت الايام حتى فتحت كوة جديدة في جدارها... فتباطا سيرها فزاد من فسحة النظر واصبحنا نرى ما فيها بوضوح اكبر... ولا استبعد الان ان نفتح في جدارها نوافذ كثيرة ندخلها لنغير لونها وطعمها وناسها...؟!...

* حيدر دبابنة
الاشرفية ـ عمان

الى فالح السعيد مع التحية

اخي فالح السعيد..
ها هو جاء وانقضى العيد...
وحالنا كما هو عليه
العراق تحت الحصار..
والاقصى مكبل بالحديد..
رسالتك وصلت للاهالي وقرائها...
من قال انا نسينا مدينة الرشيد...
بغداد...وصلب بغداد وشموخ بغداد...
التي وقفت في وجه امريكا وجبروتها..
وصرخت باعلى صوتها وقالت لا...
لا للذل... لا للمهانة.
نعم يا فالح رسالتك
وصلت وتدبرنا كلماتها...
لكن لن تبقى هكذا...
سنثور على انفسنا...
لان القديم لم يعتد ينفع...
سندعو للتجديد
اترى هل سنقدر على فعل هذا؟




● مؤيد ابو صبيح

قصة قصيرة

.... رفعت الجلسة...

رايته شاحب الوجه مرتبك الاوصال، عيناه تتحركات في ريبة ووجل، وقد احاطت به شخوص وكان على رؤوسهم الطير... يداه ترتجفان، ينظر في تلك الوجوه الصامته في هلع وريبة... وتعالت منه صرخات مبحوحة تنبعث منها رائحة الاستفهام...!! كانه يدافع عن براءته.

ـ ما بالكم تسمرون ابصاركم في وجهي؟! ماذا فعلت كي ارى هذه العيون المستشرة تلتهمني ريبة؟! ما بالكم تنظرون الي هكذا بعيونكم الحارقة وكاني اسمعكم تقولون انك لا تتحدث الصدق...؟! الا تصدقوني...؟!

خيم الصمت على القاعة ولم يتلق جوابا... فخرق الصمت بصرخاته الدفاعية مهاجما مستغيثا يبدد صمتهم وجمودهم:

ـ انا لم افعل شيئا...ا...ا...انا ما حرقت البساتين الخضراء اليانعة...!! ولا شربت في الجماجم خمرة..!! اتسمعوني... اتسمعوني..؟!.. صمت برهة من الوقت ليستانف دفاعه عن نفسه بجمله الساخطة وقد بدت علامات الاستياء تظهر على وجهه،

ـ انا ما سكبت الدماء في كؤوس المترفين يترعونها وهم يرقصون على اطلال الانسانية في القرن الحادي والعشرين.. يترعونها على انقاض البؤساء في اوحال الفقر المعذب...؟!! اقسم لكم اني ما فعلت هذا... اقسم لكم اني ما بعت ضفائر البريئات على قارعة الطريق..!! ولا قطفت ورود النفوس وشذاها الجميل من احواض الجوع والعوز لاعرضها في قاعات الفرجة المجانية...!! ارجوكم صدقوني.. والله ما قلت الا صدقا.. ارجوكم.. قد بح صوتي ولم اعد اقوى ان اسمعكم صوتي

ــ آه وآه.. لله دركم كم انتم قاسون!! اما زلتم تصرون على تجريمي...؟!!.

ـ(.......) ؟!...

ـ اذن تريدون ان اقول لكم كل ما رايت في تلك المشؤومة..؟... لا باس.. ساروي لكم ما رايت وماذا حدث...؟! وصمت برهة يبحث عن بقايا ريق في حلقه يبتلع شيئا منه يهدىء من روعه... وطفق يبحث عن اشلاء ذاكرته الممزقة يجمعها واردف قائلا:

في ذلك المساء الملعون وقبيل الغروب..وقفت في شرفة بيتي المطلة على البحر.. وجلست في مقعدي الوثير انظر الغروب.. يا لذاك المنظر الجميل... ويا لتلك النهاية العنيفة!!.. القرص المحمر الملتهب الذي لا نقوى ان نحدق به لحظات.. انه ينوء.. وينوء.. وبناي ليذوب في زرقة المحيط الشفاف!! وذوى شيئا فشيئا..!! يذوب ويتلاشى في الرقة الزرقاء النحاسية... وهي تبتسم حتى ادخلته الى عتماتها وخنقته هنالك وقهقهات السخرية تتعالى بين الامواج..!! وبعدها خيم صمت كئيب.. الرقة الزرقاء النحاسية لبست ثوب الحداد الاسود وتعالى نواحها وعويلها..!! انظروا ما ابشع ذلك المنظر وهذه النهاية..؟! تسمرت في مقعدي واحتبست صوتي في اعماقي... انساحت دموعي كالندى تعانق مقلتي معزية ومواسية.. وتقرصني حباة الندى على وجنتي وكانها تقول لي: لا تياس.. فكلنا لها..؟!.. ـ استسلم للصمت برهة ثم استانف حديثه قائلا:

ـ عيناي بقيت شاخصتان في تلك العتمات كيف انبعث منها النواح وما هي الا لحظات وبينما انا كنت على هذه الحالة واذا بصوت مجلجل يحمل الرعب في ترداداته!! اتى ملوحا بالفجائع والهلاك... صرخاته العنيفة تقتلع السكينة وتخنق الابصار.. التفت نحوه فلم استطيع فاشحت وجهي عنه واغلقت عيني وتركت اذني تتابع وقع اقدامه الزلزالية المدمرة... ويداه تهويان بصليلهما فتقطعان الحياة وتزرعان الدمار والخراب..!! وتقدم نحوي شيئا فشيئا وصوته المجلجل يبعث الخوف والارتباك في النفوس... تسمرت في مقعدي واحسست اني احدى اعمدة «عالم الهمجية»... لا تسري بي الحركة...!!

صمت برهة من الوقت.. ونظر الى تلك النافذة في اعلى القاعة وقد انغرست بها قضبان صلدة معوجة تسربلت من بينها خيوط فضية تشتت على شرفاتها .. وراحت عيناه تعانقان ذلك المنظر واذا بصوت اجش يطرق اذنيه بعنف:

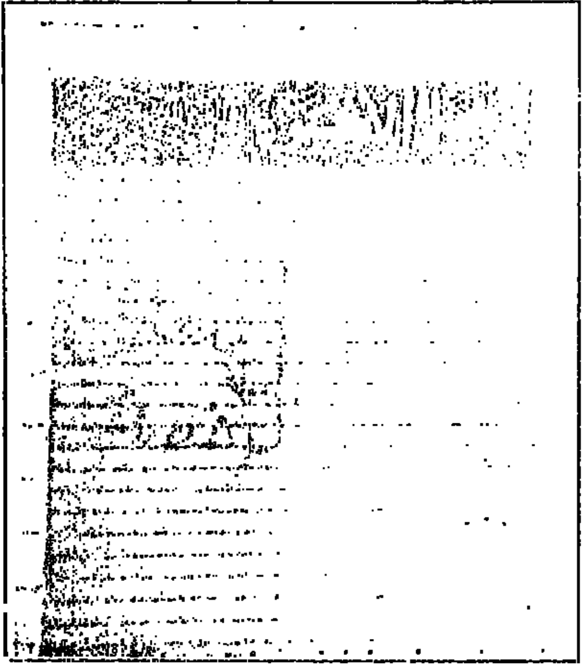
● خالد دلبح

لا بد وانك مررت خلال الشهرين السابقين بطريق الاوتوستراد الذي يربط الزرقاء بعمان، حيث ستجده في طريقك الى هناك كومات من الرمل والحصى والحديد، ولا تنسى الحجر الفاخر، وان انت سالت ماذا يجري هنا ؟ ستجد من يقول لك انه مشروع «بوابة عمان الشرقية»، وعلى اعتبار [illegible] سيكون، سترى زخرفه و[illegible] جميلة [illegible] «سعادة» الامين لمدينة عمان، وبذلك يكون سعادته قد اتم بناء البوابة الشرقية لتكتمل البوابات الاربع لمدينة عمان، اشكر لسعادته هذا الاهتمام باسم كل من يعجب بهذه البوابة، واتمنى على سعادته ان ينحرف قليلا نحو اليمين من بوابة عمان، وبالتحديد كيلو مترا واحدا، حيث سيجد هناك عشرات المحال التجارية التي اغلقتها امانة عمان، «بالتي هي احسن»، وبالعنف احيانا، ولا زالت آثار العنف قائمة حتى الان، وسيعجب اكثر عندما يرى ان بعض المحال لا زالت تمارس عملها وتملك ترخيصا، وبعضها يحرم من هذا الترخيص بحجة البناء المخالف، مع ان المحلين في نفس العمارة، وان سالت احدهما لماذا او كيف حصلت على ترخيص، يجيب دون ورع او خجل «ادفع».

اعتقد ان سكان هذه المنطقة والتي تبعد كيلو مترا واحدا [illegible] مشروع [illegible] سعادة وإعجابا [illegible] عمان لو عملت على ترخيص هذه العمارات من المحال المخالفة، ليعود قوت هذه العائلات التي هي بامس الحاجة، وهذه خطوة نشكر سعادتكم عليها مسبقا لانها ستعيد البسمة [illegible] من سكان هذا الحي، اكثر مما سيسعدهم مشروع بوابة عمان الشرقية، والذي يعتقد الكثيرون ان سبب انشاؤه والاهتمام به كثيرا كما يقال «ان الامين يسكن في الزرقاء».

ويبقى ان نضيف، ان صاحب المحل في الصورة أعلاه، لم يملك من وسائل الاحتجاج، إلا ان يكتب على باب «الزينكو» المغلق، ان المحل مغلق بسبب الرخصة... وبانتظار ان يقرأ المسؤولون ان لا يكون المحل قد «طق» من شدة القهر، او هاجر الى بلد يتسع لخردواته!!.

● جهاد الخواجا



يوم لك وايام...

الحمل:
لا ننصحك بزيارة المتاحف، فانت الوحيد الذي قد يمنعه الحراس من الخروج ...؟

الثور:
الان عرفنا سبب تعلق الاطفال بك ... بقي ان نتاكد من نقطة واحدة ... (توم) ... ولا ... (جيري)؟

الجوزاء:
راجع المسؤولين، فقد يجدو حلاً لمشكلتك

السرطان:
زيادة مفاجئة في الراتب، ولان زوجتك حساسة ولا تتحمل المفاجاة ... قل لها ان الزيادة سقطت من جيبك

الاسد:
صبغة الشعر الاصفر لن تزيدك جمالاً، فانت رغم ضريبة المبيعات جميلة.

العذراء:
افضل لك ان تحط راسك في كيس اسمنت، على ان تحط راسك في راس الحكومة.

الميزان:
زوجك بحاجة الى شيء آخر غير الاكل والفراش والاولاد.. فهو يسمع باختراع اسمه الحب!

العقرب:
ثمة طريقة وحيدة لتاكل التفاح .. ادع الله ان يدخلك الجنة!

القوس:
انجازك الوحيد في الحياة هو بقاؤك على قيد الحياة حتى الان... برافو !!

الجدي:
حياتك مشرعة لكل الاحتمالات .. بدءاً بالنوم ... وانتهاء بالنوم

الدلو:
ما زلت تعتقد ان سطح الارض لا يتسع لك... ما رايك بجوف الارض

الحوت:
الانثى الوحيدة التي قد تعجب بقدرتك على التهريج والرقص فوق الحبال، هي انثى القرد!!

استقالات عربية في A.B.C

استقال عدد كبير من مديري فروع بنك التعاون العربي ـ A.B.C في اوروبا خلال الفترة الماضية كاجراء وقائي لتجنب الصدام مع الولايات المتحدة الامريكية بعد ان طلبت الكشف عن حجم الاموال الليبية المجمدة في ايداعات البنك والتي تقدر بنحو ١٠٪ من جملة ايداعاته.

وبدا هذه الاستقالات عبدالله سعودي مؤسس البنك ثم تلاه زملاؤه في مقر البحرين ثم عبدالحميد ياريش مدير عام فرع البنك في بريطانيا.

مجلة «جون افريك» الفرنسية قالت ان امريكا ليست قوى الضغط الوحيدة على ادارة البنك انما هناك حصار فرضه مساهمون خليجيون بناء على طلبات واشنطن في محاولة لكشف الارصدة الليبية المجمدة.

قميص مارلين [illegible]

قميص فضفاض لبسته الممثلة الراحلة مارلين مونرو في فيلم «موقف الباص» بيع اخيرا في المزاد العلني بسعر ٧,٥٠٠ جنيه استرليني.

ورغم ان القميص لا قيمة له في تاريخ الازياء السينمائية، الا انه اعلى سعر يحققه قميص «مشهور» حتى الان، اذ حقق ثلاثة الاف جنيه اكثر من السعر الذي حققه قميص احد ملوك بريطانيا السابقين «وجد في ظروف مشبوهة في احد القصور» الطريف ان خفا من المخمل كان يعود الى المصور الفوتوغرافي المعروف سيسيل بيتون سبق وان بيع بسعر ٥٠٠ جنيه استرليني.

الا ان بيع قميص مارلين مونرو كان مناسبة للتذكر والحنين. فقد قام محل مزادات «سوذبي» باستقدام عارضة ازياء تشبه مارلين، وكان هناك عشرات المصورين حاضرين يصورون شبيهة مارلين وكانها مارلين الحقيقة فعلا.

ضجة حول بطاقة بيكاسو الحزبية

من النادر ان تكتب صحيفة يومية افتتاحية عن فنان، ناهيك عن جزء صغير في حياته وهو بطاقته الحزبية، الا ان هذا ما حدث فعلا في صحيفة «لومانيتيه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي التي كتبت افتتاحية غاضبة حول بيكاسو، وكيف ان متحفه في باريس امتنع عن عرض بطاقته الحزبية في محاولة متعمدة لطمس حقيقة ان هذا الرسام العملاق كان يوما عضوا في الحزب الشيوعي.

وبدات الضجة عندما افتتح معرض خاص للوحة بيكاسو المشهورة «نساء افينيون»، وكان من المفرض ان تكون بطاقة بيكاسو الحزبية معروضة داخل صندوق زجاجي خاص، ضمن المعروضات الا ان هذا لم يحدث فاصيب الناقد الفني لصحيفة «لومانيتيه» بنوبة غضب، وراح يكتب على الصفحة الاولى ان المتحف تعمد اخفاء البطاقة الحزبية، وفي هذه الفترة بالذات حيث الانتخابات الفرنسية العامة على الابواب والمتحف لا يريد تذكير الناخبين بان الفنانين يمكن ان يكونوا ايضا اعضاء في احزاب يسارية.

المتحف ينفي ان تكون هناك محاولة متعمدة من هذا النوع، وان البطاقة في الواقع اعارها المتحف الى متحف اخر في احدى المدن الفرنسية.

[illegible]

● باسل طلوزي

التطهر بالدم ؟!

[illegible] في الاعلام [illegible] الامكنة [illegible] بالسكان [illegible] فيما تطالب مدن اردنية بنصيبها هي الاخرى في «شفاء الغليل» من دم القاتل، وربما ارتاى احدهم بهذا الشان ان يتم تقطيع القاتل، وتوزيع اجزائه على المدن والقرى بالعدل والانصاف، ومن يدري، فقد تنشا حرب اهلية على «القلب» مثلاً ؟!.. اما انا فقد فكرت شخصياً بان الوسيلة الملائمة للاعدام حسب الجرم، ان يشنق القاتل من خصيتيه، كون الجريمة تدور اساساً حول هذه المنطقة بعينها !!.

يا للمهزلة !! بغتة غدا دم هذا القاتل مجالاً خصباً لقدح شرر الادمغة، والتبرع باقتراحات مجانية لا تقل برايي بشاعة عن الجريمة ذاتها، مما يدعو للتساؤل فعلاً: اية غرابة في هذه الجريمة، ما دام مقترفها ابناً شرعياً لهذا النمط الدموي من التفكير في مجتمعنا؟!

ودليل ذلك، اننا جميعاً رحنا نعلن بان هذه الجريمة هزت ابداننا «الحساسة»، لكن احداً لم يكلف نفسه عناء الغوص في تركيبة القاتل، ونشاته، والشقاء الذي نخر روحه منذ طفولته، وما تساءلنا: هل يمكن لانسان سوي، ومتوازن نفسياً، ومكتمل النضوج الروحي والبيئي ان يرتكب مثل هذه الجريمة ؟!

الاجابة معروفة، وعليه، فإن الاحرى بنا ان نهتز لهذا الشقاء والحرمان والكبت الذي انتج مثل هذا القاتل، وسينتج غيره حتماً !!.

يخيل الي احياناً، اننا ظامئون للعلة ثم نجتمع عليها ونعلق بتلك حولها، ونجسد مصلوبين نعلق عليه كل آلامنا وذنوبنا، وعجزنا، وعذاباتنا الروحية والدينية، تماماً كما كان يفعل الاقدمون وهم يقدمون القرابين الآدمية لالهتهم الغامضة، سعياً للخلاص من عبء الضمير المعذب، والتطهر من الذنب.

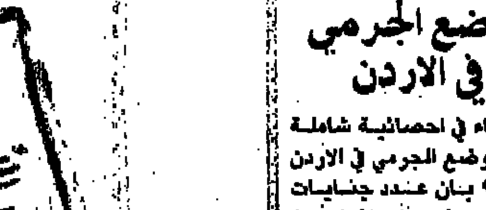
من حقنا جميعاً ان نتطهر... ولكن ليس بالدم !!.

الوضع الجرمي في الاردن

جاء في احصائية شاملة حول الوضع الجرمي في الاردن عام ٩٣ بان عدد جنايات المخدرات بلغت عام ٩٣ (٢١٣) جناية مقابل ١٦٢ عام ٩٢ اما جرائم مقاومة الموظفين فقد بلغت ١٥١ حالة مقابل ٦٣٨ حالة عام ١٩٩٢. اما جنايات ادارة بيت للدعارة فقد بلغت ٥٥ جناية مقابل ٣٢ عام ١٩٩٢. اما حالات التعدي على الشعائر الدينية فقد بلغت ٢٤٧ جناية مقابل ١٦٠ عام ٩٢.

اما جناية السكر المقرون بالشغب فقد بلغت ٢٧٤٠ حالة مقابل ٢٤٤٧ حالة عام ٩٢. اما مجموع الجرائم فقد بلغت ٣٣٦٩٤ جريمة مختلفة منها ٤١٣٨ جريمة جنائية و٢٩٥٥٦ جريمة جنحوية وذلك مقابل ٣٠١٢٢ جريمة عام ١٩٩٢ بزيادة بلغت نسبتها (١١,٩٪) وقد بلغت نسبة الجرائم المكتشفة لعام ٩٣ (٩٤٪) مقابل ما نسبته (٩١,٥٪) لعام ٩٢.

جاء ذلك في رد لوزير الداخلية على سؤال للنائبين همام سعيد وعبدالعزيز جبر حول عدد الجرائم التي وقعت في المملكة عام ٩٣.




سمو الانتفاضة ، سقوط اتفاقيات التفريط

● اعداد قسم الدراسات

تصادف يوم ٣٠ آذار ١٩٩٤ الذكرى الثامنة عشرة ليوم الارض ، تلك الانتفاضة التي قام بها عرب الجليل احتجاجاً على التعسف الصهيوني ضد عرب فلسطين ،ومصادرة أراضيهم وطردهم منها . ولقد كانت حركة الاحتجاج والتظاهر مستمرة منذ ان بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني اجراءاتها في الاستيلاء على الاراضي.

من أجل تحقيق السيطرة على أراضي فلسطين . أسست الحركة الصهيونية ما عرف ـ كيرين كيميت ليسرائيل ــ أي الصندوق الوطني اليهودي لشراء الارضي الفلسطينية والسيطرة عليها لتوطين اليهود فيها . لكنها لم تنجح تماماً في ذلك ، لانها بحسب المصادر الصهيونية لم تمتلك طوال ٧٥ عاماً تقريباً وحتى عشية الاعلان عن إقامة دولة الكيان الصهيوني ، سوى ٦.٦ في المائة من مساحة فلسطين ،وهي تعادل حوالي مليون وسبعمائة واربعة وثلاثين الف دونم.

لكنها بعد إقامة الدولة ، وتحت ستار مختلف القوانين والتشريعات استولت على ٧٥٪ من مساحة فلسطين ، وهذه النسبة تعادل ما يقارب العشرين مليون ونصف المليون دونم . وهي اراض كانت تقع اصلاً في نطاق الدولة العربية بحسب قرار التقسيم عام ١٩٤٧ . ولم تكتف دولة الكيان الصهيوني بذلك بل هدمت آنذاك ٢٧٤ قرية ومدينة وبطشت باهلها ، كما حدث في دير ياسين . ومعنى ذلك أن الحكومة الاسرائيلية دمرت حوالي ٤٥٪ من المدن والقرى العربية في فلسطين إضافة لذلك اصدرت دولة الاحتلال الكثير من القوانين المخصصة للاستيلاء على الاراضي العربية . وفرض الاحكام العسكرية على العرب المقيمين في اسرائيل ومنعهم من الوصول الى أراضيهم والخروج من قراهم إلا بتصاريح خاصة . في حين أنها امتنعت عن منحهم تلك التصاريح لتسهيل عمليات الاستيلاء على اراضيهم.

اما أولى عمليات طرد عرب فلسطين الذين بقوا داخل اسرائيل وتهجيرهم من قراهم الى أماكن اخرى بالقوة، فهي تلك التي تعرض لها عرب فلسطين في القريتين المسيحيتين ـ أقرت وكفر برعم ـ في منطقة الجليل ، حيث أخليتا من سكانهما حيث ارغم سكان اقرت يوم ١٩٤٨/١١/٥ على الانتقال الى قرية الرامة . وبعد ذلك بعشرة أيام تم ترحيل أهالي كفر برعم ، وفي شهر شباط سنة ١٩٤٩ طرد سكان قرية كفر غسان من بيوتهم الى الأردن.

على إثر ذلك ، أقام سكان تلك القرى دعوى أمام المحكمة العليا الاسرائيلية طالبين إعادتهم لقراهم وخاصة أهالي كفر برعم . وبالرغم من قرار المحكمة بالسماح لهم بالعودة الى قراهم ، قامت الطائرات الاسرائيلية ليلة عيد الميلاد عام ١٩٥١ بتدمير القرية تدميراً كاملاً ، واستولت السلطة على كافة أراضي تلك القرى التي يعيش سكانها لغاية الان داخل اسرائيل ويصرون على العودة الى قراهم . وكان الحكم العسكري الاسرائيلي يعمل على تسهيل مهمة الشركات الاسرائيلية ، ومكتب الاراضي الاسرائيلية لتنفيذ مشاريع الاستيطان في الاراضي التي يطرد أصحابها منها ،وصادرت السلطات ملايين الدونمات بحجة انها امـلاك متروكة من الغائبين ،وصادرت ايضاً ما بين ٤٠ ـ ٥٠٪ من الاراضي التي يملكها العرب الذي يعيشون قانونياً في اسرائيل ويعتبرون .. المقن.

ان عمليات الاستيلاء لم تقتصر على الاراضي بوضع اليد التي قدرت بحوالي ٢ ــ ٣ مليون دونم ، انما أصدرت السلطات قوانين ادعت انها لتطوير الاراضي وتصليحها ، ثم اغلقتها لاستخدامها من قبل الجيش الاسرائيلي لاجراء المناورات العسكرية ، وهي اراض من أخصب أراضي فلسطين ، وهي التي اطلق عليها مشروع تطوير الجليل ، ثم جرى تعديل الاسم الى ــ مشروع تهويد الجليل ـ اذ ان التهويد هدف من اهداف الاستيطان ، لذا فإن القرارات التي أخذتها السلطات في بداية عام ١٩٧٦ لمصادرة الاراضي في الجليل بحجة التطوير . لا علاقة لها بالتطوير وكان الاختباء خلف هذا الشعار بهدف التستر على الهدف الحقيقي للمصادرة

مشروع التطوير التهويد

هذا المشروع الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٧٦ ورد في سياقه أن : « مشكلة الجليل تكمن في قلة السكان اليهود بالنسبة لغير اليهود الذين يؤلفون ٧٠٪ من مجموع السكان ، ففي عام ١٩٧٣ كان عدد السكان العرب في الجليل هناك ١٤٧ الفاً مقابل ٦٢ الف يهودي. وفي اطراف الجليل هناك ٤٠ الفاً من السكان غير اليهود يقطنون يقطنون في ضواحي حيفا وعكا وطمرة وشفا عمرو » واهداف المشروع هي :« تغيير الوضع الديموغرافي الراهي بين السكان اليهود وغير الراهن اليهود بواسطة مشروع تطوير طويل الأمد من أجل :

ـ تحويل إقليم الجليل الجبلي الى منطقة ذات أكثرية يهودية.

ــ ضمان توزيع صحيح للسكان اليهود في الجليل.

ـ تعزيز اقتصاد السكان الحاليين وأولئك الذين ينضمون اليهم في المستقبل.

والمشروع تقرر تنفيذه على مرحلتين الاولى حتى عام ١٩٨٠ ، والثانية حتى عام ١٩٩٠ ، وتتضمن إقامة ٨ قرى صناعية ، ويقوم على اسس السياسة الصهيونية التي تقول : ما أصبح في ايدينا هو لنا ، وما لا يزال في يد العرب هو المطلوب » . وضمن هذا الاطار شيدت سلطات الاحتلال عام ١٩٥٦ مدينة « كرمئيل » على الأرض في مجد الكروم ودير الاسد ونحف ، وإقامة مدينة الناصرة العليا على أراضي مدينة ال ناصرة العربية وقرى عين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد . ودعا مشروع « التطوير » الى مصادرة ٢٠ الف دونم ولتحقيق ذلك تم إغلاق قسم من تلك الاراضي التابعة لقرى سخنين وعرابة ودير حنا وهي المعروفة بالمنطقة رقم « ٩ » توطئة لمصادرة قسم أكبر منها لصالح المستعمرات الاسرائيلية.

وفي النقب حدث ما حدث في منطقة الجليل ، فصودرت أراضي البدو بحجج مختلفة مثل : إقامة المستوطنات ، أو إقامة المطارات العسكرية ، أو بحجة إقامة بعض المدن لتوطين البدو وتحسين أوضاعهم كما تدعي تلك السلطات.

الاجتماعات الطارئة

تداعى عرب اسرائيل عام ١٩٧٥ لعقد اجتماعات طارئة لتدارس الخطوات اللازمة لمنع استمرار السلطات في مصادرة المزيد من الاراضي والتنكيل بالسكان فعقدوا في ١٩٧٥/٧/٢٩ اجتماعاً تشاورياً في حيفا ضم مختلف الفعاليات ، وتقرر فيه تأليف لجنة الدفاع عن الاراضي ، التي عقدت بدورها في ١٩٧٥/٨/١٥ اجتماعاً موسعاً في مدينة الناصرة ، تقرر فيه عقد مؤتمر شعبي يطالب بوقف المصادرة وإصدار نداء الى الراي العام لحثه على معارضة تلك المصادرة ، ووقع النداء آلاف المواطنين وجميع المؤسسات الشعبية والمجالس المحلية العربية في اسرائيل وتلا ذلك عشرات الاجتماعات التي عقدتها اللجنة

المؤتمر الشعبي

عقد هذا المؤتمر في مدينة الناصرة يوم ١٩٧٥/١/١٨م شارك فيه الوف من الاعضاء وقرر المؤتمرون اعلان الاضراب العام والتظاهر امام الكنيست إذا لم تتراجع الحكومة عن مخططات المصادرة ونهويد الأراضي العربية . لكن الحكومة ضربت بهذه المطالب عرض الحائط ، فعقد إثر ذلك اجتماع موسع اخر في الناصرة يوم ١٩٧٦/٣/٦ دعت له اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، حضره حوالي ٢٠ رئيساً من رؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل، واتخذ في الاجتماع القرار التاريخي بإعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦ لاستنكار سياسة مصادرة الأراضي العربية.

يوم الأرض

صبيحة يوم ١٩٧٦/٣/٣٠ اعلن الاضراب شاملاً لقد تضامنت الجماهير العربية بمختلف فئاتها . وكان ذلك بمثابة زلزال هز جذور الكيان الصهيوني وجعلها تبطش بذلك الاضراب ، مستخدمة الجيش وحرس الحدود وقوات الشرطة . مما ادى الى استشهاد ست ضحايا من الفلسطينيين وجرح المئات داخل اسرائيل والاراضي المحتلة التي أعادت بدورها الاضراب العام والتظاهر يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، والشهداء الستة هم خديجة قاسم شواهنة ، وخضر خلايلة ، ورجا أبو ريا من سخنين ومحسن طه من كفر كنا ، وخير ياسين من عرابة ، ورافت علي زهيري من مخيم نور شمس.

وفي محاولتها لحمل السكان العرب على عدم تنفيذ الاضراب في موعده ، لجأت سلطات الاحتلال الى حملة تخويف واسعة ، وعززت قوات الشرطة في الناصرة ، وهددت باتخاذ اشد الاجراءات ، وهددت رؤساء المجالس المحلية وأعربت عن استيائها كما هددت قيادة الهستدروت العمال العرب بفصلهم من وظائفهم . إلا أن حملة التخويف لم تنفع ، ووقع الاضراب في اليوم المحدد . واعترفت الاذاعة الاسرائيلية يوم ٣/٣١ ان الاضراب التضامني مع يوم الارض قد شمل عدداً كبيراً من مدن الضفة الغربية ،وكان شاملاً في طولكرم وقلقيلية ونابلس والخليل وغيرها.

تأتي الذكرى الثامنة عشرة ليوم الارض، مرافقة لتطورات ومنعطفات مصيرية في حياة الشعب الفلسطيني.

فبعد الانبطاح الرسمي المباشر وغير المباشر للقيادة الفلسطينية، من خلال اتفاق اوسلو وما جاء بعده من محادثات وتنازلات توجها اتفاق القاهرة الذي اتى على آخر حقوق الشعب الفلسطيني. يأتي يوم الارض هذا العام وقد اعادت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة القها وتوهجها رغم المذابح اليومية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، والتي كان اخرها مذبحة جباليا التي سقط فيها ثمانية شهداء واكثر من خمسين جريحا، ورغم كل هذا الوضوح ما زالت القيادة الفلسطينية المتنفذة تسير في النفق الذي وضعت نفسها فيه، وما زال التفريط بحقوق ومكتسبات الشعب الفلسطيني مستمر.

الكوكبة الاولى من شهداء يوم الارض

رأفت الزهيري — خير ياسين — محسن طه — رجا أبو ريا — خديجة شواهنة

القيادة الموحدة لحشد والوحدة

تحية للشعب الفلسطيني في ذكرى يوم الأرض

اصدرت القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة بياناً بمناسبة يوم الارض جاء فيه :

يحيي شعبنا الفلسطيني المناضل ومعه كل الشعوب العربية ذكرى مرور ثمانية عشر عاماً على يوم الأرض ٣٠ آذار هذا اليوم الذي شكل معلماً بارزاً على طريق نضال شعبنا وتمسكه بترابه الوطني. رغم كل محاولات التهجير والاقتلاع التي مارستها اسرائيل . لقد شكلت هبة شعبنا الفلسطينية في الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦ في منطقة الجليل مثلاً يحتذى وعنواناً لتمسك هذا الشعب بارضه ، ارض آبائه واجداده منذ آلاف السنين.

ان ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة من هجمة استيطانية شرسة وتصاعد الاجراءات القمعية وحماية سلطات الاحتلال العسكري لقطعان المستوطنين ومجازرهم البشعة كما حصل في خليل الرحمن وغزة مؤخراً ، ليؤكد خطورة السياسة الاستسلامية التي تسير عليها القيادة المتنفذة الرسمية لمنظمة التحرير التي بشرت شعبنا بعهد جديد بعد توقيعها اتفاق اوسلو التفريطي ، والذي شكل اتفاق القاهرة بين عرفات ـ رابين تتويجاً لهذا النهج المدمر الذي تسير فيه قيادة عرفات.

واكدت القيادة الموحدة لحزبي الوحدة الشعبية وحشد استمرار التمسك والدعم المطلق لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه ، وحذرت بهذه المناسبة من خطورة الاوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخطورة السياسة الاستيطانية وسياسة المجازر البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال والمستوطنون ، هذه السياسة التي تهدف الى ترويع شعبنا لاجباره على ترك أرضه ووطنه.

كيف تستعد اسرائيل لغزو المنطقة اقتصادياً

معلومات وافية عن أدق تفاصيل السوق العربي

● من نعمان البزاري

كشفت مجلة « اسرائيل بزنيس ديلي » النقاب عن أن شركة اسرائيلية تدعى « إنفو برود ريسرتس INFO BROAD RESCARCH » يقع مقرها الرئيسي في تل ابيب استطاعت أن تتبنى بعيداً عن الاضواء قاعدة معلومات دقيقة وواسعة النطاق عن اسواق المنطقة العربية وشركاتها وتجارها ووكلائها. وحسب معلومات المجلة فإن الشركة التي تمتلك بنك معلومات فوري لديها ملف كامل عن كل بلد عربي ويمكنها تقديم معلومات خاصة تفصيلية عن الوضع الاقتصادي الفعلي في كل بلد عربي كما تتوفر لديها معلومات عن كل قطاع من قطاعات السوق واتجاهاته والفرص التي يتيحها وملفات على الكمبيوتر عن الشركات المهمة في الاقطار العربية.

انشا مركز المعلومات المتخصص هذا احد خبراء جامعة تل ابيب وهو البروفيسور جيل فايلر وذلك بدعم من رجل الصناعة الاسرائيلي موشي فارتهايم الذي يتولى رئاسة شركة « كوكاكولا » في اسرائيل.

وكانت أول مهمة كلف بها فايلر الذي يتكلم العربية بطلاقة هي إعداد دراسة عن المقاطعة العربية وكيفية اختراقها.

يتضح من المعلومات الواردة في المجلة الاسرائيلية ان فايلر ومركزه الذي يعمل فيه (١٠) باحثين يجيدون اللغة العربية مرشح للتحول الى أهم ذراع للاستخبارات الاقتصادية والتجارية عن العالم العربي ودعم جهود الشركات الاسرائيلية للحصول على حصة رئيسية من تلك السوق. وحسب التقدير الإسرائيلي فإن الحجم المتوقع لمبيعات السلع الاسرائيلية في العالم العربي لن يقل عن ٢ مليار دولار سنوياً.

ويحرص فايلر ، الذي عمل لفترة مع رجل الأعمال اليهودي الأمريكي ارماند هامر في إطار صندوق التعاون الاقليمي في المنطقة الذي انشاه بعد اتفاقات كامب ديفيد ، على إعطاء طابع مستقل وتجاري لمؤسسته ، ولكنه يعتذر عن كشف المصادر التي تزوده بهذا الفيض من المعلومات الدقيقة عن الشركات والقطاعات العربية.

ومن المرجح ان جزءً رئيسياً من تلك المعلومات يمكن لفايلر وغيره الحصول عليه عبر باب خلفي من بعض شركات أبحاث السوق المستقرة في المنطقة والتي تعمل في الضوء بمشاركات محلية وتدخل البيوت من ابوابها.

وتفيد المجلة الاسرائيلية ان بنك ليومي (اكبر البنوك الاسرائيلية والذي سبق له أن انشا صندوقاً استثمارياً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار يستهدف خصيصاً للعمل على جانبي ثمار « السلام » ، طلب من فايلر وباحثيه إعداد دراسة محددة هدفها تعيين الشركات ومجموعات الاعمال التي يحتمل أن تبدأ التعامل التجاري مع اسرائيل ، وتلقى مركز المعلومات من شركة امريكية طلباً بإجراء دراسة عن سوق النقل الجوي الداخلي في الشرق الأوسط ، كما نفذ لحساب شركة المانية تفاوض شركة مغربية دراسة تناولت تطورات الشركة المغربية على مدار الـ ١٥ عشر عاماً الماضية. وافادت تقارير صحفية اسرائيلية أخرى أن مركز المعلومات أجرى دراسة عن شبكة المجاري الصحية في لبنان لحساب شركة المانية وعن سوق إطارات السيارات في لخليج لجهة لم يذكرها وعن سوق المنظفات في السعودية لحساب شركة صناعية في مدينة رام الله في الضفة الغربية. ويحاول فايلر تسويق دور المؤسسة الاسرائيلية منذ الان كمرجع عن فرص الاستثمار والعمل التجاري مع الضفة الغربية وغزة. وقد بدأ لهذا الغرض إعداد كتاب عن اقتصاد الاراضي المحتلة ... وهو يلمح الى ان قاعدة المعلومات التي يمتلكها و « اتصالاته العديدة بالعالم العربي » قد تسمح له في المستقبل بإصدار صحيفة اعمال بالانجليزية عن أسواق العالم العربي.

قد يكون في بعض ما ذكر جهد خاص للترويج لمؤسسة تعلق عليها اسرائيل كما يتضح امالاً وتخصها منذ الان بدور ، ولكن مهما كانت درجة الصحة في الاقوال والأمثلة عن معرفة تفصيلية دقيقة للمركز عن الأسواق العربية ، فإن يتحتم النظر الى الموضوع كمؤشر بالغ الدلالة على البون الشاسع في النظرة والاستعداد المسبق بين بلد منظم يدار من مؤسسات وبين اقطار متفرقة وضائعة في اكثر من دوامة. وإذ تقارب جميعاً استحقاقات « السلام » فإن الاقطار العربية تواجه مجدداً تلك العادة المتأصلة التي قوامها الانتظار السلبي للفرج. وهذه اسرائيل تقوم بما يتوجب أن تقوم به كدولة تعرف مصالحها منذ الان ، وهو التخطيط المسبق والمفصل وبناء قاعدة المعلومات ووضع استراتيجية عملية لمواجهة حقبة « السلام » الدقيقة.

والحساسة ، واسرائيل تواجهه ليس بمنظور النوايا الطيبة وعقلية المصالحة العشائرية التي قد تهيمن على عقول بعض العرب السذج ، بل بعقلية أقرب الى الفكر العسكري ، لكن حيث ينتقل الدور الأول لمراكز المعلومات التجارية بدل أجهزة المعلومات العسكرية او الأمنية وحيث يقفز الى الساحة فوراً جيش بثياب مدنية من تصميم رجال الصناعة والأعمال الاسرائيليين ، ويدخل الميدان اكاديميون وجنرالات تسويق وطوابير من الباعة المثقفين الذين قد لا تجد أي مانع في مجالستهم واحتساء القهوة مع عائلاتهم . كما حدث في فترات الحروب فإن العرب قد يكتشفون وقبل مضي وقت طويل أن من لم يمت بالسيف مات بغيره وإن إهمال الاستعداد لمواجهة المرحلة القادمة قد لا يقل خطورة في نتائجه البعيدة عن التقهقر في الحرب طالما أن المعادلة المعروفة والعلة هي هي.

القيادة الموحدة للجبهتين تدعو للتمرد على اوامر عرفات

تعقيبا على مجزرة جباليا التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي واودت بحياة ثمانية شهداء من صقور فتح وجهت القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين نداء دعت فيه اعضاء وكوادر حركة فتح ومجموعات الصقور وجماهير الشعب في داخل الوطن المحتل لسحب ثقتها بقيادة عرفات والتمرد على اوامرها وسياساتها ونهجها بعد ان بالغت بالتفريط بالقضية الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واستمرات تقديم التنازلات والاستسلام لشروط العدو مما يشجعه على استمرار ممارساته واحتلاله للاراضي الفلسطينية.

واضاف نداء القيادة المركزية الموحدة للجبهتين ان مجزرة جباليا تؤكد مرة اخرى ان الاحتلال الصهيوني لا يميز بين مناضلي الثورة وانه يواصل ارتكاب الجرائم والمجازر والارهاب بحق الشعب الفلسطيني . ودعت القيادة الموحدة للجبهتين كافة المناضلين لتعزيز الوحدة الميدانية لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي والنتائج التي ترتبت على اتفاقي اوسلو والقاهرة.

د. عبد الشافي :

لن ينجح اتفاق اعلان المبادىء

في الندوة التي اقامها اتحاد لجان المراة العاملة الفلسطينية في غزة تحت عنوان « الاسلام مع الاستيطان » ندد الدكتور حيدر عبد الشافي في الكلمة التي ألقاها أمام المشاركين في الندوة بالموقف الأمريكي المجحف إزاء مجزرة الخليل والتي اعتبرها امتداداً لمجازر سبقت كدير ياسين وقبية وعين قارة والأقصى.

وقال د. عبد الشافي ان اتفاق اعلان المبادىء لن يوصلنا للوضع الصحيح ولن ينجح بدليل ان المفاوضين الفلسطينيين اصطدموا بالعراقيل الاسرائيلية كنقاط العبور ومساحة أريحا وحجم الصلاحيات وعملية الاستيطان التي هي جوهر القضية والعقبة في طريق السلام.

فالاستيطان يبتلع الارض ، فبعد فترة سنكون في وضع صعب وموضوع القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمة أبدية.

لجنة طوارىء الخليل تنتقد الموقف الامريكي وتطالب بازالة المستوطنات

لجنة طوارىء الخليل طالبت في مؤتمر صحفي عقدته في بيت جالا، بعد ان منعتها سلطات الاحتلال من عقده في مدينة الخليل برفع العقوبات الجماعية عن المدينة ورفع حظر التجول المفروض والتوقف عن تجزئة المدينة والمس بمكانة الحرم الابراهيمي الشريف باعتباره مسجداً اسلامياً.

وطالب المتحدثون في المؤتمر ومن بينهم تيسير بيوض التميمي وعبدالرحمن النتشة ومصطفى النتشة بضرورة العمل فورا على تامين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الاعزل بعد ان تكشف دور سلطات الاحتلال في هذاالامر...

ودعا المتحدثون الى العمل على ازالة المستوطنات في الخليل على وجه السرعة كخطوة اولى على طريق ازالة جميع المستوطنات المحتلة.

ووصف المتحدثون قرار مجلس الامن (٩٠٤) بانه جاء مخيبا للآمال الفلسطينية اذ انه يفتقر لالية التنفيذ وكذلك توفير الامن والامان للشعب الفلسطيني، وانتقدوا بشدة الموقف الامريكي في مجلس الامن حول القدس.

بعودته للمفاوضات بعد مجزرة الخليل:

فريق: اوسلو يواصل التنازلات على طريق «غزة ـ اريحا» اولا

التطورات الجارية على الارض بعد مجزرة الخليل وما تبعها من مجازر دموية على يد قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي اثبتت للقاصي والداني ان اللهجة الاعلامية الحادة التي مارسها عدد من رموز جناح عرفات وفريقه المفاوض في اعقاب المجزرة لم يكن لها من وظيفة سوى امتصاص النقمة والسخط الشعبي العارم الذي ولدته المجزرة. فما ان صدر قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٠٤ والذي لا يتضمن اي شيء سوى ادانة المجزرة والدعوة الى تنفيذ اتفاق اوسلو ـ القاهرة، سارع فريق عرفات العودة الى المفاوضات الخالية تماما من الضمانات المسبقة والمكبلة بشروط المسار التفاوضي ونتائجه .

الاوساط الفلسطينية المطلعة اجمعت بأن عودة الفريق الى المفاوضات لم تقلع وكما كان متوقعا. في احداث اي تعديل يذكر في الموقف الاسرائيلي الذي بقي ثابتا على مايلي:

التوقيع على ما كان قد تم التوصل اليه في القاهرة قبل مجزرة الخليل بصيغته النهائية وبدء دخول الشرطة الفلسطينية التدريجي والفوري الى منطقة غزة ــ اريحا بحيث ينتهي ذلك في ٤/١٢ وتستلم مواقعها وتبدأ القيام بمهماتها وكذلك الجهاز المدني تحضيرا لدخول عرفات في ٥/١..

الوفد الاسرائيلي الذي سافر الى تونس بعد المجزرة والتقى عرفات وفريقه المفاوض اكد هذا الموقف بالاضافة الى عدد من الاجراءات التي لا تعني عمليا الشيء الكثير من نمط: اقامة مفوضية للصليب الاحمر في الخليل، تغيير ترتيبات الصلاة والحراسة في الحرم الابراهيمي تبني اجراءات جديدة لمعالجة المخلين بالنظام بين اليهود في المناطق المحتلة، تجريد اليهود المتطرفين (اي تجريد افراد) من سلاحهم الاوتوماتيكي.

وبخصوص الترتيبات الامنية المتعلقة بمدينة الخليل اشارت مصادر مطلعة الى ان الترتيبات الأمنية التي تم التوصل اليها باتجاهها العام في مفاوضات تونس الاخيرة تتضمن: وجود دولي، مرابطة شرطة فلسطينية، دوريات مشتركة للجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية.

الوفد الاسرائيلي الذي عاد الى تونس بعد مشاورات اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته قدم الى الجانب الفلسطيني مقترحات اسرائيلية تنطلق من صيغة الترتيبات الأمنية المتفق حولها باتجاهها العام على النحو التالي:

* ارتكاز الوجود الدولي في مدينة الخليل على ممثلي الصليب الاحمر الدولي في المدينة وعلى مراقبي الامم المتحدة الذين يعملون اليوم في اطار وكالة الغوث للاجئين.
* الشرطة الفلسطينية المقترح مرابطتها في مدينة الخليل تكون مرتبطة من الناحية المهنية مع الادارة المدنية الاسرائيلية ويعمل في وحداتها عشرات من الفلسطينيين مسلحين فقط بمسدسات. المفاوضات بين الجانبين تواصلت في القاهرة بمشاركة امريكية ــ نرويجية ومارست الولايات المتحدة ضغوطاتها المباشرة على الجانب الفلسطيني من خلال مبعوثها الى المنطقة دينس روس لضمان انضباط الفريق الفلسطيني لشروط المسار التفاوضي.

الانباء الواردة من القاهرة تفيد بان الطرفين توصلا الى اتفاق يتضمن الترتيبات التالية:

* وجود دولي في مدينة الخليل يتمثل بوحدة من عشرات المراقبين الدوليين معظمهم نرويجيين مسلحين باسلحة خفيفة لحماية انفسهم ولخلق الشعور بالامن لدى السكان الفلسطينيين في الخليل.
* تشكيل وحدة من رجال الشرطة الفلسطينية يتسلح عناصرها بمسدسات فقط وتقتصر مهمتها على حماية المؤسسات العامة وتتبع من الناحية المدنية للمجلس البلدي ومن الناحية العسكرية لقيادة الشرطة الاسرائيلية.
* تشكيل دوريات مشتركة اسرائيلية ـ فلسطينية ويشارك فيها مراقبون اجانب.
* تشكيل لجنة تنسيق مشتركة تضم في صفوفها نرويجيين.

واعلنت مصادر اسرائيلية بانه قد تم الاتفاق مع م.ت.ف على ان يتم في غضون اسبوعين البدء بانتشار طلائع من قوة الشرطة الفلسطينية في غزة واريحا قوامها مائة عنصر وقوة مماثلة في عددها في مدينة الخليل. والجدير بالذكر هنا ان المسؤولية الامنية في غزة واريحا والضفة الغربية تبقى خلال المرحلة الانتقالية بيد اسرائيل الامر الذي يعني ان القرار الامني يبقى في كل الاحوال بيد سلطات الاحتلال.

وفيما يخص المسألة المتعلقة بالمستوطنين في مدينة الخليل اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي في حديث صحفي له يوم السبت الماضي بانه لن يكون هناك اي اجلاء للمستوطنين الصهاينة من المدينة.

بعد تزايد الهجمات بين الجيش والجماعات الاسلامية المسلحة

الجزائر على ابواب حرب اهلية

● محمد النايف

تزدحم بالشارع الجزائري هذه الايام، التساؤلات المرة عن الوضع المأساوي الذي تعيشه الجزائر والتي تنقل كل يوم عن مواجهات مريرة بين الجيش والجماعات الاسلامية المسلحة، التي زادت من هجماتها ودخلت مرحلة جديدة في حربها المعلنة على النظام منذ انتخابات عام ٩٢، بتوجيه ضربتها للمثقفين والمبدعين الجزائريين، ورجال الصحافة، والعلم، وهو ما يأخذ بعدا جديدا بالصراع ويوسع من القوى الاجتماعية السياسية التي ترفض الحوار مع القوى الاسلامية ويجعل من الرئيس زروال الذي يحمل مشروعا حواريا لكل الازمة الجزائرية، مجرد مشروع لا يلقى صدى كبيرا عند قطاعات واسعة من الجزائريين، بعد ان وصلت عمليات الجماعات الاسلامية المتشددة الى مستوى يعطل امكانية البدء بالحوار المنشود.

وهو ما عبرت عنه مسيرة الاحتجاج الضخمة التي شاركت فيها عشرات الالاف من النساء الجزائريات اللواتي طالبن بوقف العنف وانقاذ الجزائر واعطاء المرأة حقوقها ورفض مطالب الجماعات الاسلامية لارغامهن على ارتداء الحجاب وطالبن الرئيس زروال برفض الحوار مع جبهة الانقاذ الاسلامية، وترافق هذا التصعيد مع عملية الفرار الكبير من سجن تازولت في الجزائر التي نفذتها الحركة الاسلامية «الموالية للانقاذ»، والجماعة الاسلامية المسلحة التي مقرها الرئيسي في باكستان، والتي تشير كل المعطيات ان الحوار بين الطرفين الاسلاميين للوحدة قد قطع شوطا كبيرا. هذا الفرار الذي عبر عنه ضعف الاجراءات العسكرية والامنية للحكومة، وهو ما ادى الى مضاعفات جسيمة وعمليات مطاردة واسعة ادت الى قتل والقاء القبض على المئات من الفارين. فالرئيس زروال الذي وصل للرئاسة كعسكري محترف يحمل توجهات وسياسة حوارية للوصول الى حل سياسي للازمة الجزائرية، وفتح قنوات الاتصال مع الانقاذ وقوى اسلامية اخرى وقدم بعض المبادرات بنقل «شيوخ الانقاذ»، يواجه مأزق لا يقل عن مأزق ما سبقوه من رؤساء منذ اندلاع العنف في ضوء الازمة السياسية التي نبتت بعد الانتخابات الجزائرية.

وكانت وكالات الانباء قد اشارت الى ان الموقف الداعي الى المصالحة الوطنية قد بدأت تنضج في بضع الاوساط العليا، والتي يدعو لها احمد طالب الابراهيمي خاصة على اساس الافراج عن قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وكبداية للحوار الوطني والمصالحة العامة، وهو الامر الذي لا يلقى حتى الان الاتفاق السياسي للحكم على اطروحاته خصوصا في ظل التصعيد الجاري، ورفض الجماعة الإسلامية التي قتل زعيمها مجرد التفكير بالحوار وكان الرئيس زروال قد اعلن عن بدء اجتماعات الحوار التي ستشمل جميع الاطراف بما فيه الانقاذ الامر الذي اثار استياء بعض الاوساط في السلطة التي تعارض ان يشمل الحوار القوى التي تقوم بالعنف ولمحت ان اي حوار من هذا النوع قد يؤدي الى انقسام المؤسسة العسكرية. وهو ما حاولت ان تنفيه رئاسة الاركان الجزائرية باعلان دعمها ونفيها لوجود تضارب مع الرئيس زروال وهو فعله ايضا رئيس الحكومة الذي اكد على وجود تنسيق مستمر وكامل في الاراء مع الرئيس. خصوصا بعد الخطاب الذي القاه رضا مالك رئيس الحكومة في وهران في مراسم دفن المسرحي عبدالقادر علوله والذي اشار فيه الى رفض الحكم للحوار مع القتلة.

ان تسارع الاحداث في الجزائر واتساع اعمال العنف الذي خرج عن نطاق السيطرة الحكومية، والانقسام الحاد الواقع في المجتمع والاحزاب يبرز ان الحل الوحيد للخروج من الوضع الراهن لا سبيل له الا بالحوار لان الطريق القائم حاليا، والذي لا يعرف احد النتائج التي ستوصل لها، ليس سوى الدمار والمزيد من الالام اضافة الى ان ما تقوم به الجماعات الاسلامية من توجيه تهديداتها لكل المبدعين والمثقفين الجزائريين ومحاولة اجبار المرأة على لبس الحجاب والتهديد من قبل اطراف اخرى بقتل النساء المحجبات، كل ذلك يدفع ثمنه الشعب الجزائري بفئاته وقطاعاته المختلفة، وهو اذا ما اخذ طريقه الكامل سيعمق الانقسام ويوسع من الحرب القائمة ويحل من امكانية وقفها امر مستحيل الا بعد تدمير الجزائر.

ان الوضع الجزائري قد وصل الى نقطة صعبة لا يستطيع الخروج منها سوى الذين يهمهم الوطن الجزائري الذي قدم مليون شهيد من اجل الاستقلال، بتظافر جهود وتلاقي كل القوى السياسية والاحزاب والشخصيات والاتحادات والنقابات والدخول بحوار شامل ووقف العنف كمدخل لبدء الحوار. اما الطريق الاخر، طريق الاقتتال والعنف والقتل فلن يؤدي الا الى تمزيق الجزائر ودخولها في حرب اهلية طاحنة. اما القوى المتطرفة التي ترفض الحوار وتصر على استمرار عمليات القتل وفرض اسلوب حياتها المختلف وتكشف عن ارتباطها بقوى خارجية فانها ستتحول مع الوقت وفي ظل الانفتاح السياسي والحوار الرسمي مع الاحزاب والقوى بما فيها قوى اسلامية، ستتحول الى قوة هامشية وعصابات قتل لا تجد لها ارضا خصبة في المجتمع الديمقراطي الذي يقيم وزنا للرأي والرأي الاخر والتعددية الحزبية، وحق تداول السلطة بالوسائل الديمقراطية التي يضمنها الدستور.. فالجزائر بحاجة الى ديمقراطية ليست بالمقاييس القريبة منها، والدخول في عمق تفاقم المشكلات الاجتماعية وتناقضات المجتمع والاتفاق على برنامج للانقاذ الوطني والديمقراطي الشامل، بدل الاستمرار في دوامة الحوار الشكلي الذي لا يعرف اطرافه اتجاهاته، والى اي مدى سيصل اليه ويباعد بين قوى علمانية وديمقراطية، وشخصيات لها وزن سياسي واجتماعي لان التردد هو العنصر المحرك للحوار وليس التشبث به لمحاصرة الاتجاهات المتطرفة وعزلها حتى تعود الجزائر لدورها القديم والمتجدد بوزنها السياسي والوطني والقومي في النضال المشترك واسناد حقوق الشعوب العربية في الوضع العصيب الذي تمر به منطقة الشرق العربية في المفاوضات العربية الاسرائيلية الجارية والذي كان للجزائر دوما موقفا وطنيا وقوميا، اصيلا بالتمسك بالحقوق والثوابت الوطنية والقومية.

ايطاليا تنقسم نصفين لكن اليمين هو الذي سيحكم

● كتب ـ جميل النمري

تحقق انقلاب جذري في الخارطة السياسية الايطالية على ضوء الانتخابات النيابية التي جرت يوم الاحد والاثنين الماضي. فقد انقسمت ايطاليا الى نصفين واختفت الاحزاب التقليدية التي تحكمت بالسياسة الايطالية طوال عقود.

وهذا الانقلاب كان متوقعا بعد ان غرق النظام السياسي الايطالي باحزابه الحاكمة بالفساد وكان لا بد من تغيير النظام الانتخابي لتجاوز الخارطة الحزبية التقليدية.

فبعد ان اختفى الوسط وبرز تحالفان عريضان في الانتخابات، تحالف اليمين وتحالف اليسار، كان هناك احتمالات متعادلة للفريقين! مع ترجيح كفة اليمين اذا دخل الانتخابات موحدا في كل مكان.

وهذا ما حصل بالفعل. لقد تجاوز اليمين اليسار ببضعة عشرات من المقاعد وحصل على ٣٦٦ مقعدا من مجموع الـ ٦٧٠ مقعدا للبرلمان، فيما لم تتجاوز حصة بقية القوى والافراد الذين ترشحوا خارج الائتلافين ٤٠ مقعدا.

وكما هو معروف فقد حكم ايطاليا منذ نهاية الحرب الثانية الحزب الديمقراطي المسيحي وفي الستينات تم اشراك الحزب الاشتراكي في الحكم لقطع الطريق على الحزب الشيوعي الذي متن قوته حتى اصبح يمثل ثلث القاعدة الانتخابية، ومنذ الستينات بقي هذان الحزبان مع ثلاثة احزاب صغيرة اخرى في الحكم حتى اوائل الثمانينات حين طالب الحزب الاشتراكي بتحسين موقعه في السلطة وحصل فعلا على رئاسة الحكومة.

وشجع رئيس الحزب الاشتراكي كراكسي سياق الحصص والكوتات والمحسوبية لتضخيم دور حزبه في السلطة واصبحت الرشوة والمحسوبية للمسؤولين واحزابهم ممارسة روتينية.

لكن هذا النظام بدأ يتفسخ ودخل القضاء على الخط وتتبع خيوط الرشوة حتى شملت مئات السياسيين فانهار الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي المسيحي وتم زج العديدين في السجون وملاحقة اخرين وحدثت انشقاقات داخل هذه الاحزاب من عناصر حافظت على نظافتها لكنها لم تستطع ان تحفظ لتلك الاحزاب مجدها المتداعي.

وقد ظهر في شمال ايطاليا روابط ذات نفس عنصري ترى في الجنوب المتخلف عبئا وتطالب بنظام كونفدرالي، وظهر في الجنوب بالمقابل شبكات للدفاع ضد المافيا وفساد السلطة. واصبحت الروابط في الشمال قوة سياسية رئيسية.

من الاحزاب القديمة وحده الحزب الشيوعي الايطالي حافظ على طاقته وتماسكه وكان الحزب قد غير اسمه الى حزب اليسار الديمقراطي فيما اختارت الاقلية التي رفضت هذا التغيير اسم اعادة التأسيس الشيوعي.

وقاد حزب اليسار الديمقراطي ائتلافا ديمقراطيا حقق نتائج طيبة في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا وظهر واضحا الفرز بين قطبي اليسار واليمين، وساعد في ذلك انهاء العمل بالنظام النسبي القديم الذي يقوم على القائمة الحزبية.

وقد ورثت اطراف اليمين اغلبية قاعدة احزاب الوسط. وقد تكون تحالف اليمين من روابط الشمال والحزب الفاشي صاحب النفوذ في مدن الجنوب زعيم الرأسمالية الايطالية الجديد بيرلوسكوني الذي يقف على رأس امبراطورية تمتد استثماراتها الى مجال الاعلام. وهو يسيطر على ٥ محطات للتلفزيونية وبعض الصحف الرئيسية، وعمل حزبا باسم «فيا ايطاليا» ولديه فريق كرة قدم يحمل نفس الاسم.

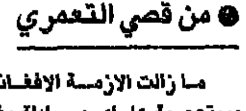
وشارك في الائتلاف ماروسيني الوريث الاصلاحي للديمقراطية المسيحية (الحزب الشعبي) ولكنه خسر الانتخابات في منطقته امام مرشح تحالف اليسار. ويضم ائتلاف اليسار بالاضافة لحزب اليسار الديمقراطي مجموعات يسارية راديكالية وانصار البيئة والخضر وحركات تحرر المرأة والشبكات التي تمثل قوة مهمة في الجنوب. ويضع انصار اليمين علامات استفهام خطيرة حول مستقبل ايطاليا. فروابط الشمال وهي عضو رئيسي في الائتلاف يهدد برنامجها ايطاليا بالانقسام والحركة الاجتماعية (الفاشيون) يهددون السلم الاجتماعي، ولا بد ان الرهان هو على بيرلوسكوني الذي قدم نفسه بدعاية قوية على الطريقة الامريكية، كرجل اعمال ناجح جدا، ونموذج للكفاءة والفعالية التي تحتلها المبادرة الحرة والنشاط الخاص. ويقترح تعميم نموذجه في حياة البلد، ولكن من المشكوك ان يكون هذا البريق الشخصي قادرا على حل مشاكل ايطاليا المعقدة.

وكان اكيلي اوكيتو زعيم حزب اليسار قد قدم برنامجا متوازنا للحكم يقوم على رفض النزعات الانفصالية والتمسك بوحدة البلاد مقابل تعزيز اللامركزية الادارية وتطهير جهاز الدولة من الفساد وكذلك تحسين دور الدولة في الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وحماية الفئات الاضعف مقابل تشجيع الخصخصة وحماية المبادرة الخاصة من الابتزاز والرشاوي والخاوات.

هذا البرنامج المتوازن الذي حاز على تعاطف بعض الاوساط التقدمية من البرجوازية لم يجد ارضيته.

والفارق الضئيل في الاصوات ترجم بفارق عشرات المقاعد اعطت اليمين اغلبية مطلقة. لكن هذه الاغلبية تفتقر الى برنامج حقيقي ولن يكون سهلا على بيرلوسكوني تشكيل حكومته من ثلاث اتجاهات متناقضة توحدت فقط على العداء لبرنامج اليسار.

في افغانستان



وساطة الامم المتحدة فشلت قبل ان تبدأ

● من قصي التعمري

ما زالت الازمة الافغانية مستعصية على اي وساطة بغض النظر عن مصدرها، ورغم محاولة الامم المتحدة القيام بارسال فريق للمدن الافغانية من اجل الالتقاء بالجهات المتنازعة هناك، الا انه ومع بداية الاسبوع الماضي ازدادت حدة المعارك والمواجهات هناك عنفا، وذلك متزامنا مع وصول فريق الامم المتحدة الى الباكستان، في طريقه الى كابول.

ويقود بعثة الامم المتحدة وزير الخارجية التونسي السابق السيد محمود المستيري والتي كان من المقرر ان تتوجه الى افغانستان في اول فرصة ممكنة.

ومن الجدير بالذكر ان الانفجار الاخير للصراع في افغانستان بين الفصائل المتحاربة هناك اوقع ما يزيد على الف قتيل والاف الجرحى منذ بداية العام الحالي.

وكان القصف الاخير لكابول العاصمة اوقع عشرات القتلى والجرحى وذلك بعد وقف لاطلاق النار استمر لمدة اسبوعين والذي انهار غداة وصول فريق الامم المتحدة الى هناك.

وتتمركز القوات المشتركة لرئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار وحليفه القائد الاوزبكي رشيد دوستم شرقي نهر كابول فيما تسيطر قوات وزير الدفاع شاه مسعود والرئيس رباني على وسط العاصمة، وتخضع لحصار التحالف المقابل منذ عدة اشهر.

وكان قلب الدين كحمتيار قد اصبح رئيسا للوزراء بموجب اتفاق مكة المكرمة الذي وقع بين الفصائل الرئيسية المتحاربة هناك برعاية المملكة السعودية وايران وبالتشاور مع باكستان، ولكنه انهار على اثر التغير الذي طرأ على مصالح القوى الاقليمية هناك.

وقد جاءت العودة للصراع الدموي الاسبوع الماضي على اثر انفجار الخلافات السعودية الايرانية منذ حوالي اسبوعين، وعلى اثر التصعيد الامريكي في جنوب شرقي اسيا في مواجهة كوريا الشمالية كذلك، حيث كنت الصين وايران في الاوانة الاخيرة قد قامت بعملية تنسيق لتحركاتهما الاقليمية والديبلوماسية في مواجهة النفوذ الامريكي في المنطقة.

ومن المعلوم ان حكمتيار ودوستم يمثلون النفوذ الايراني المدعوم «مؤخرا» من باكستان في الازمة الافغانية. بينما يمثل رباني ومسعود النفوذ الغربي والامريكي ممثلا بالسعودية، في تلك الازمة.

وبناء على ما تقدم فان انفجار الصراع في افغانستان مؤخرا لم يكن مفاجئا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التطورات الاقليمية المختلفة في كامل المنطقة.

وتكمن المأساة الحقيقية للشعب الافغاني بانه يدفع ثمن باهظ للتناقضات الاقليمية في اطار عمليات تشكيل النظام الدولي الجديد، الذي يخضع لعدد هائل من التناقضات والصراعات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والتي يبدو انها ستستمر لفترة طويلة قادمة.

فهل تستطيع الفصائل الافغانية انقاذ شعبها وتجنيبه مزيدا من الضحايا والخسائر في المرحلة القادمة، والتي من المرجح انها ستشهد ازمات اكثر حدة؟!

[illegible]

○ د. عبد الناصر ناصر

من السابق لاوانه الاستخلاص ان حربا تجارية سيشهدها العالم قريبا، رغم استعار الخلاف بين اهم قطبين تجاريين، بل واكبر قوتين اقتصاديتين في العالم اليوم، الولايات المتحدة الامريكية واليابان. هذا الخلاف الذي تفجر إثر فشل لقاء القمة الذي ضم في واشنطن يوم ١١ شباط الماضي، الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني موريهيرو هوسكاوا، عندما اطلق الاخير «لا» مدوية في وجه المطالب الأمريكية لمعالجة الخلاف التجاري الامريكي ـ الياباني.

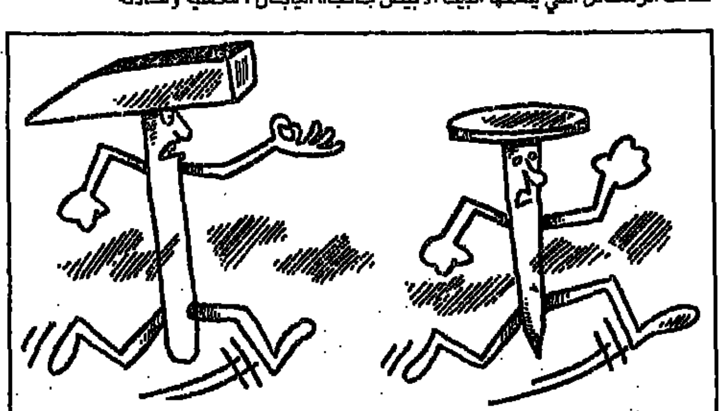
الوصف الابلغ تعبيراً عن الخلاف، ودور الاطراف والهيئات الدولية الاخرى، خصوصاً الاوروبيين، جاء على لسان ميكي كانتور، الممثل التجاري الامريكي، بقوله «ان ما لا نتطلع إليه هو الانتقاد من الذين يجلسون خارج الملعب. وليس لديهم استعداد للمشاركة في المباراة (....) الاوروبيون يسعدون دائماً عندما يختبئون خلف ظهورنا ونتلقى نحن الضربات التي تدمي انوفنا».

إذاً فإن التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان، هو في رأي كانتور مباراة، يشهد العالم اليوم احدى جولاتها، والنتيجة حتى الآن، ان اليابانيين وجهوا صفعة قوية للامريكيين ادمت انوفهم، واستعداداً للجولة القادمة، تحاول واشنطن الاستقواء بالاوروبيين، رافضة دورهم كمتفرجين، وبعد ان اتهمتهم بالنفاق والجبن طالبتهم بالمشاركة في المباراة الى جانبها طبعاً في مواجهة اليابانيين. وهي اي واشنطن، نجحت في ذلك، الى حد كبير، خلال اجتماع وزراء المال ورؤساء المصارف المركزية في مجموعة الدول الصناعية السبع التي تضم الى جانب الولايات المتحدة واليابان كلاً من المانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا. فقد خيمت أجواء الخلاف الامريكي ـ الياباني على الاجتماع، ورغم ان المحادثات التي جرت أوائل آذار الجاري في كرونبرغ شمالي فرانكفورت بالمانيا، لم تنجح في تخفيف حدة التوتر التجاري الامريكي ـ الياباني، وجل ما توصل اليه المجتمعون الاتفاق على ضرورة معالجة الخلاف، إلا ان واشنطن استطاعت استمالة الاوروبيين الى جانبها.

فبعد أن انتقد المفوض الاوروبي للعلاقات الاقتصادية الخارجية، ليون برتيان، في بروكسيل، الأسلوب الأميركي في فرض عقوبات تجارية على اليابان، وبعد أن عبر جان بيار لانغ، رئيس البعثة الاوروبية الى طوكيو عن قلقه إزاء العقوبات المنفردة التي تحاول اميركا فرضها على اليابان داعياً الى حل المشكلات والنزاعات التجارية باللجوء الى التحكيم الدولي، غمز الاوروبيون في اجتماع كرونبرغ من قناة طوكيو، وطالبوها بتعزيز الطلب المحلي على السلع وفتح الأسواق اليابانية لمعرفة ما إذا كان هذا سينجح في خفض الفائض في ميزان المعاملات التجارية اليابانية، بعد ان اتهموا السوق اليابانية بالانغلاق امام الشركات الأجنبية، والتي لا تزيد حصتها عن واحد بالمئة من هذه السوق بينما هي في فرنسا ٢٨ بالمئة وفي بريطانيا ٢٤ بالمئة وفي الولايات المتحدة ١٦ بالمئة وفي المانيا ١٤ بالمئة.

جمر تحت الرماد

وبغض النظر عن الأوروبيين ودورهم، فالخلاف الامريكي ـ الياباني حول التبادل التجاري، أو بتعبير أدق، حول الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة، هو خلاف غير مستجد، وكان موجوداً طوال ربع القرن الأخير، وقد اثيرت هذه المعضلة غير مرة من قبل، عندما كان يطرحها رؤساء الولايات المتحدة الست السابقون، لكن الكلمات التي كانت تستعمل في التعبير عن هذا الخلاف، كانت هادئة النبرة ودبلوماسية الى أقصى حد. ففي ظل النظام العالمي ثنائي القطب، وفي أجواء الحرب الباردة، كانت واشنطن تحل خلافها مع طوكيو بنوع من التراضي، وليس المواجهة، وهي لم تكن بحاجة الى المواجهة أصلاً، إذ كانت وتحت شعار مواجهة الخطر السوفييتي، تحاول تمرير وفرض ما يرسمه البيت الأبيض في واشنطن، والذي كان يرى منذ عهد ريتشارد نيكسون ومن بعده في عهود جيرالد فورد وجيمي كارتر ورونالد ريغان وجورج بوش، أن هذا الخلاف يجب أن يحل ولكن بعيداً عن وقف المفاوضات أو تفجيرها مع طوكيو، وبعيداً عن اتخاذ أية اجراءات عقابية، ولهذا كانت الرسائل التي يطلقها البيت الابيض باتجاه اليابان، مخملية وهادئة



وتتميز بالدبلوماسية، وكانت مفعمة بالصداقة مع قليل من القلق، وهي بذلك لم تكن أكثر من الرماد الذي يخفي الجمر القابل للاشتعال عند أول هبوب للرياح، وهذا ما حصل فعلاً في عهد الرئيس بيل كلينتون.

ففي إطار اللقاءات الامريكية ـ اليابانية، التي بحثت معضلة التبادل التجاري بين البلدين، طوال السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، خصوصاً منذ السبعينات، نجد ان اللقاء الأهم كان ذلك الذي حصل في تموز من العام الماضي، والذي ضم الرئيس كلينتون مع كيائشي ميازاوا، رئيس الوزراء الياباني حينئذ، حيث تم الاعلان عن «إطار عمل» جديد لمناقشة قضايا التبادل التجاري. ورغم أنه كان واضحاً أن كلا الطرفين له مفهوم مختلف حول هذا «الاطار» وحول هذه القضايا، إلا أن وصف الطرفين للاتفاق بانه تناول من جديد من أجل تخفيض العجز التجاري الامريكي وفتح أسواق اليابان أمام المنتجات الامريكية، يعكس فوز واشنطن على طوكيو بالنقاط في هذه الجولة من المباحثات، إذ استخدمت لغة أكثر تحديداً مما كان يجري الاعلان عنه في لقاءات السنوات السابقة، مما فتح شهية كلينتون في لقاء شباط الماضي مع هوسكاوا، ليستخدم تعبير «الاهداف الرقمية» بما يعنيه ذلك من تحديد ارقام يجب التوصل اليها في فترات زمنية محددة، كمعايير لخفض الفائض التجاري الياباني، وتركزت هذه الاهداف في أربعة مجالات هي السيارات وقطع الغيار ثم الاجهزة الطبية واجهزة الاتصالات بالاضافة الى التأمين والخدمات التأمينية.

التركيز على هذه المجالات لم يكن مصادفة، ولم يأت من فراغ، فالسيارات الاجنبية كلها بما فيها الامريكية، تمثل ٣ بالمئة فقط في السوق اليابانية، اما قطع الغيار فتمثل ٢ بالمئة فقط في المقابل نجد ان السيارات اليابانية تحتل نحو ١٠ بالمئة من أسواق السيارات في الولايات المتحدة.

اما في مجال اجهزة الاتصالات، نجد ان المحتوى الاجنبي يحظى فقط بحصة بـ... بالمئة من مشتريات الحكومة اليابانية، وهذا في نظر الامريكيين غير مقبول وغير معقول، خصوصاً ان اليابان وضعت خطة للعقدين القادمين ستنفق خلالها على تحويل خط الهاتف والاتصالات اكثر من مئة مليار من الدولارات. وهذا الرقم الضخم لا يمكن تجاهله، وبالذات من جانب الامريكيين، وهم يرون ان هذا المجال المستقبل له اسواق كبيرة في السنوات القادمة، والمنتج الامريكي قادر على المنافسة فيها. بالاضافة الى ذلك، فان واشنطن تتهم اليابان بانتهاك شروط اتفاق تم ابرامه عام ١٩٨٩ ويقضي بفتح اسواقها امام اجهزة التلفون اللاسلكي (السلولر) وهو من انتاج شركة موتورولا الامريكية، ورغم وجودها عالمياً واكتساحها للاسواق تجد صعوبة في التوسع في اسواق اليابان.

اما في مجال الاجهزة الطبية فتشكو واشنطن مما تعتبره حصاراً يابانياً على هذه المنتجات، رغم ان الاجهزة الطبية الامريكية تشكل نحو ٢١ بالمئة من السوق اليابانية، والعلم فإن الحكومة اليابانية هي التي تتحكم في شراء هذه الاجهزة لامداد المستشفيات وتلبيات الطب باحتياجاتها، ولكن الشكوى الامريكية سببها ان الاقبال على الاجهزة الطبية الامريكية، في معظم بلاد العالم يمثل ضعف هذه النسبة، وبالتالي على الحكومة اليابانية زيادة مشترياتها من هذه الاجهزة الامريكية.

في هذا اللقاء، فشلت المحادثات التجارية بين طوكيو وواشنطن، او انها انهارت، كما وصفها البعض. فقد رفضت اليابان الاهداف الرقمية الامريكية، وقال رئيس وزرائها هوسوكاوا للرئيس كلينتون، الذي يلتقيه لاول مرة، «لا» المطالب الامريكية. ولكن واشنطن، لم تستطع هذه المرة، هضم الرفض الياباني، وقررت لاول مرة التلويح رسمياً وعلانية بفرض عقوبات اقتصادية على طوكيو ومواجهة الـ «لا» اليابانية بشدة، رغم تكرار هذه الـ«لا» منذ سنوات طويلة، واعلنت «ليس في امكاننا الاستمرار بقبول الامر الواقع».

لغة التهديدات حلت محل الدبلوماسية!

ان نظرة الى طبيعة العلاقات التجارية بين البلدين، او التفوق الياباني بتعبير ادق، توضح لماذا اختلف الطرفان الى هذا الحد، وفي هذه المرحلة بالذات؟ ولماذا يطالب الأمريكيون برفع القيود وفتح الاسواق؟

في عهد الرئيس كلينتون اخذت الرسائل المباشرة وغير المباشرة الموجهة الى طوكيو تزداد حدة وتبتعد شيئاً فشيئاً عن اللغة الدبلوماسية، اولاً لان القلق الامريكي والذي كان في تزايد مستمر، منذ بداية السبعينات، تحول في عهد كلينتون الى غضب بعد ان زال قميص عثمان في مواجهة الخطر السوفييتي، والذي لم يقتصر استخدامه على واشنطن وحدها، بل ان طوكيو ايضاً كانت تتلطى وراءه وتشهره تبريراً لمواقفها ولعدم قدرتها على فتح اسواقها امام المنتجات الاجنبية كلما ابدت واشنطن قلقها من الفائض التجاري الياباني.

وثانياً أن الارقام حول التصاعد الصاروخي لهذا الفائض اصبحت مذهلة، ولا يمكن غض النظر عنها، ففي عام ١٩٧١ كان ميزان التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان فائضاً لصالح الاخيرة بنحو ١,٣ مليار دولار ووصل الى ٢,٨ مليار دولار عام ١٩٧٤ ثم ٢,٩ مليار دولار عام ١٩٨٠، إلا ان العام ١٩٨٣ قفز هذا الفائض الى ٢١,٦ مليار دولار، ووصل عام ١٩٨٧ الى ٥٦,٣ مليار دولار قبل ان ينخفض في العام ١٩٩١ الى ٤٣,٤ مليار دولار، إلا انه في العام ١٩٩٣ عاد وقفز الى ٥٩,٣ مليار دولار متخطياً الرقم القياسي السابق لعام ١٩٨٧.

وثالثاً فإن نشر الاحصاءات المتعلقة بمعدلات نمو الاقتصاد الياباني للعام المنصرم والعام الجاري، زاد قلق واشنطن، التي توقع خبراؤها خروج الاقتصاد الياباني من حالة الركود التي يعانيها، وكان من المتوقع ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي في اليابان للعام المنصرم نحو ١,٥ او ٢ بالمئة ويصل الى ٢ او ٣ بالمئة خلال العام الجاري، لكن الواقع خيب هذه الامال، حيث كان معدل النمو لعام ١٩٩٣ صفراً ولا يتوقع ان يتجاوز واحد بالمئة للعام الجاري، ومعروف انه في ظل الركود الاقتصادي، من المستبعد ان تزيد اليابان وارداتها من السلع الاجنبية الامريكية او غيرها.

ورابعاً، وهو الأهم، من بين هذه العوامل، فإن الاحصاءات المتعلقة بالاقتصاد الأمريكي، تشير الى ان هذا الاقتصاد واصل النمو بأعلى معدل له منذ نحو عشر سنوات خلال الربع الأخير من العام المنصرم، حيث قفز معدل النمو الاجمالي الناتج المحلي الامريكي من ٥,٩ بالمئة الى ٧,٩ بالمئة وهو اعلى معدل نمو منذ الربع الأول من عام ١٩٨٤ عندما بلغ ٧,٥ بالمئة، وهذه المعدلات مرشحة للازدياد، وبالتالي فإن انتعاش الاقتصاد الامريكي يحتاج بالضرورة الى اسواق تصريف تحرض هذا الانتعاش وتزيد معدلاته، خصوصاً منها الاسواق الخارجية حيث تشير التقديرات الرسمية الى أن الصادرات الأمريكية بقيمة مليار دولار كفيل بخلق نحو ٢٥ الف وظيفة او فرصة عمل جديدة.

لا بديل عن أسواق اليابان

وفي مثل هذه الاحوال، من الطبيعي أن تتجه الأنظار الى الاسواق اليابانية وذلك لعاملين رئيسيين، اولهما، وبغض النظر مؤقتاً عن الارتفاع الصاروخي لارقام الفائض التجاري الياباني خلال السنوات العشرين الماضية، نجد ان سبباً آخر للغضب الامريكي يكمن في أن حجم الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة الخام المنصرم، والبالغ ٥٩,٣ مليار دولار يمثل أقل بقليل من نصف الفائض التجاري الياباني مع العالم والذي بلغ ١٢١ مليار دولار بعد ان كان ١٠٦ مليار دولار عام ١٩٩٢، وهو في نفس الوقت يشكل اكثر من نصف اجمالي العجز التجاري الأمريكي مع العالم، والذي قفز العام المنصرم بنسبة ٣٧ بالمئة ليصل الى ١١٥,٨ مليار دولار، والعامل الثاني يتمثل في انه إذا تم تقليص العجز التجاري الامريكي مع اليابان الى الصفر، من خلال زيادة الصادرات الامريكية الى اليابان، فإن ذلك كفيل بخلق فرص عمل ووظائف جديدة لنحو مليون ونصف المليون من العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية.

إذاً فالولايات المتحدة، بحاجة ماسة، أكثر من اي وقت مضى، الى فتح الأسواق الخارجية أمام منتجاتها فذلك يعزز انتعاش إقتصادها الذي بدأت بوادره تظهر فعلاً في الربع الأخير من العام المنصرم، هذا أولاً، وثانياً يؤدي الى تقليص عجزها التجاري الخارجي.

سوبر ٣٠١

ومن الطبيعي أن تتجه أنظار الادارة الامريكية الى السوق اليابانية، حيث يرى الأمريكيون أن اليابان ما زالت تستورد أقل بكثير مما تصدر، وبالتالي فإن كسر الحواجز والقيود التي تعتبرها واشنطن تتحكم في حركة السوق اليابانية، هو الهدف الاساسي للحملة الامريكية القاسية، التي بدأت منذ سنوات، وأخذت تزداد شراسة لأن السوق اليابانية مغرية، وفي نفس الوقت تحتاج الى المنتجات الأمريكية، حسب تعبير أحد الاقتصاديين الامريكيين، وبالتالي يجب محاربة هذا التحكم الغريب وغير العادل لحركة السوق ـ الطلب والعرض ـ في اليابان. وواشنطن ستخوض حربها ضد على محورين، او في اتجاهين رئيسيين. فقد انصبت مطالبة واشنطن لطوكيو على تغيير سياستها الضريبية وتبني ... واضحة ... في خفض الضرائب اليابانية على المدى الطويل، وتشجيع زيادة الاستهلاك المحلي في اليابان، املاً في تنشيط الاقتصاد الياباني الذي تعتبره واشنطن راكداً، بالاضافة الى ذلك، فإن الخفض الضريبي سيساعد بدوره في زيادة القدرة الشرائية لليابانيين، وبالتالي إذا التقى ذلك مع فتح اسواق اليابان امام المنتجات الامريكية فإن المبيعات الامريكية ستزداد وبالتالي ترتفع الصادرات الامريكية الى السوق اليابانية. اما المحور او الاتجاه الثاني لسياسة البيت الابيض فيتمثل في مطالبة واشنطن بتقوية الين الياباني، مما يجعل المنتجات اليابانية اعلى سعراً في الولايات المتحدة، ويقلل ذلك من الاقبال عليها، وبالتالي تنخفض الصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة. وفي نفس الوقت فإن تقوية الين الياباني يجعل من المنتجات الامريكية اقل سعراً في اليابان، مما يساعد على زيادة الصادرات الامريكية الى اليابان.

لمجموعة العوامل سالفة الذكر، وعوامل أخرى، رفض كلينتون، الاتفاق التجميلي ـ على حد تعبيره ـ الذي قدمه هوسوكاوا، مفضلاً الاختلاف على التوصل الى اتفاق هش وقرر تصعيد مواجهة الرفض الياباني. من ناحيته اكد وزير التجارة الامريكي، رون براون، على ان إدارته ستستمر في الضغط على اليابان حتى تزول العوائق من امام المنتجات الامريكية في السوق اليابانية، ولا رجعة عن مطالبها السابقة والحالية مشيراً الى ان الثقة المتبادلة، كما يرددها اليابانيون كثيراً، ليست كافية بذاتها، وهي يجب ان تتحول الى حقائق وتترجم الى ارقام محددة يمكن قياسها وحسابها. وفوق ذلك اطلقت واشنطن الطلقة الاولى في حرب تجارية مباشرة وعلنية مع اليابان باللجوء الى السلاح التجاري الامضى الذي يمكن استخدامه في عملية لي ذراع اليابان. فقد اعلن كلينتون نفسه في يوم ٣/٢ الماضي العودة للعمل بتطبيق الاجراء المعروف باسم «القانون سوبر ٣٠١» والذي يعطي الرئيس صلاحيات واسعة لفرض عقوبات على تلك الدول التي تعتبر واشنطن ان ممارساتها التجارية غير عادلة، وهو اجراء تجاري يرمي الى فتح الاسواق الخارجية في فترة محددة من خلال التهديد بفرض عقوبات تجارية أمريكية، فبموجب القانون سوبر ٣٠١ ستضع واشنطن في ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، قائمة تتضمن الدول التي تعتبر ممارساتها التجارية غير مشروعة، وبعد ٢١ يوماً على وضع القائمة ستصبح هذه الدول موضع تساؤل رسمياً، وسيكون امامها ١٨ شهراً لكي تعدل مواقفها تحت طائلة فرض تدابير تجارية جزائية. إلا ان المراقبين من الخبراء في العلاقات الامريكية ـ اليابانية يرون أن حجم الاستثمارات اليابانية داخل الولايات المتحدة خصوصاً في مجال صناعة السيارات وقطع الغيار يشكل قوة ضاغطة على السياسة الامريكية، يكبح جماح الادارة الامريكية في تنفيذ تهديداتها بفرض عقوبات مشددة على اليابان.

اليابانيون، من جهتهم، ورغم انهم تلقوا التهديدات الامريكية بهدوء أعصاب، إلا أنه ومنذ اليوم الاول الذي تلى اجتماع شباط (فبراير) الماضي، طغت أجواء التردد عن الاوساط السياسية اليابانية، التي هي بصدد تعديل فعلي في علاقاتها الاقتصادية، ولم تحسم بعد خياراتها المستقبلية بشكل حاسم، وهي تراوح بين أن تكرس علاقاتها التقليدية مع اميركا وبين أن تتجه نحو آسيا وأوروبا.

هل تفلح طوكيو في الانفكاك من الهيمنة الامريكية؟

فرغبة واشنطن في تحديد اهداف رقمية للتبادل التجاري، اثار غضب طوكيو، والذي زاد منه، مجاهرة بعض المسؤولين الامريكيين بانتقادهم اللاذع الليبرو ـ فراطية اليابانية، على حد تعبيرهم، في معرض ردهم على مقولة إدارة السوق او التحكم في السوق التي طرحها اليابانيون تبريراً لعدم الاسراع برفع القيود والحواجز او في فتح اسواقهم بين يوم وليلة، إلا ان هذا الغضب انفجر عندما رأى هوسكاوا ان واشنطن قد تمادت في التدخل بشؤون سياسة حكومته المالية خصوصاً فيما يتعلق بسياستها الضريبية والنقدية وكان ذلك وراء الرفض الجريء، على احد تعبير المراقبين، للمطالب الامريكية.

ورغم أن هذا الرفض كان مهماً حسب صحيفة «نيهون كيزاي» اليابانية الاقتصادية، إلا ان الاجابة على التساؤل الذي طرحته الصحيفة «لكن ماذا بعد ذلك؟» لا يقل اهمية، إذ لا بد من خطوات كي لا يكون ثمن الرفض باهظاً والحكومة اليابانية في ظل تخبط لم تعاني منه اي حكومة سابقة بسبب التباينات التي تحكم اطراف الائتلاف الحاكم، ورأت الصحيفة ان تدابير الانفتاح التجاري التي تحضرها الحكومة اليابانية لتهدئة غضب الامريكيين قد تعيد البلاد الى «سلوكها التقليدي» وهو الخضوع للضغوط الأمريكية، الامر الذي يرفضه اليابانيون الذين اسقطوا، في الانتخابات الأخيرة، الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي حكم اليابان أكثر من أربعة عقود، والناخبون اليابانيون صوتوا للمعارضة التي اوصلت هوسوكاوا الى الحكم على أساس ان تعدل اليابان علاقاتها الاقتصادية فعلاً وتخرج من إطار الهيمنة الامريكية باتجاه آسيا وأوروبا مما يضع إشارة استفهام كبيرة حول مستقبل الحكومة اليابانية التي كانت تصريحات رئيسها هوسكاوا المتباينة اكبر دليل على حالة التردد التي تعيشها الأوساط الحاكمة.

بعد ان رفض هوسكاوا المطالب الامريكية، بدأ بالتراجع وعبر عن قلقه من الخطوة الامريكية في إطلاق قانون سوبر ٣٠١، وحاول امتصاص ردة الفعل الأمريكية فعبر عن أسفه للفشل لقاء شباط (فبراير) معلناً انه سيأخذ زمام المبادرة في نزع فتيل التوتر حول اتجاهات وتنظيم التجارة للتوصل الى خفض ملموس للفائض التجاري لبلاده مع واشنطن، مؤكداً انه سيقدم بعض التنازلات للولايات المتحدة. وبسبب من تردد الأوساط الحكومية لم يحدد هوسوكاوا ما هية الاجراءات التي ينوي اتخاذها وحجم التنازلات التي يزمع تقديمها، بل وصعد من لهجته معتبراً قرار واشنطن انتهاكاً للقوانين التجارية الدولية مؤكداً التزام طوكيو بمبادىء التبادل الحر وأن اسواقها منفتحة على بقية دول العالم بما يتوافق والقوانين الدولية، خاصة وأن القرار الأمريكي جاء بعد اسابيع معدودة على انتهاء جولة الاوروغواي في إطار المفاوضات حول الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية المعروفة باتفاقية «الجات».

المحللون يشككون في قدرة هوسكاوا على اتخاذ اي اجراءات تتضمن تنازلات باتجاه واشنطن تتجاوز الهامش الذي رسمه الائتلاف الحاكم في اليابان، وهو هامش ضيق على أية حال، ففي اجتماعات كرونبرغ للدول السبع، كان وزير المال الياباني هيروهيسا فوجي، أكثر جرأة وإصراراً على التمسك بالرفض الياباني وأعلن ان بلاده لا تعتزم اتخاذ خطوات مالية جديدة لتعزيز ما اسماه الطلب المحلي، لأن ذلك مكلف جداً للبرنامج الحكومي الذي تبلغ حصته الاقتصادية نحو ١٤٦ مليار دولار، وانه يحبذ رفع ضريبة الاستهلاك التي تعتبر متدنية وتبلغ ٣ بالمئة فقط، لتمويل برامج الخدمات الاجتماعية لمواجهة تزايد المسنين في المجتمع الياباني، ويبرر خطوته هذه بان الحكومة لم تعد قادرة على تمويل برامج الخدمات الاجتماعية عن طريق رفع ضريبة الدخل لأن ذلك من شأنه أن يحمل العاملين اليابانيين أعباء أكثر من اللازم.

برامج المنوعات

● محمد فرحان

من يشاهد الحشد الكبير من المواضيع التي تملء بـرامج المنوعات في التلفزيون ، يعتقد بانها قـادرة على خلق حـالـة متميزة على الشاشة الصغيرة ، في برامج ما ان تظهر حتى تكاد تختفي.

الأمر الذي يدعو للسؤال ، لماذا تهدر اوقات المشاهدين في برامج مسلوقة مكررة ، ولا تقدم لهم سوى [illegible]

[illegible] قادر على المواجهة ، مواجهة كل آليات الإعلام العالم ، ومن يتذكر من جيل المتمسكات [illegible] الذي قاد حركة التغيير [illegible] الاوروبي تحديداً واغتياله على يد إدارة ريغان في امريكا ، يعرف مدى تأثير الأغنية في عملية التغيير والنماذج كثيرة من سيد درويش والرحابنة ومارسيل ... الخ لكنها غـائبة وشبه مغيبة عن شاشتنا العزيزة مقبلة وبإصرار عرض العادي والسيء وإبعاد الجيد.

مسرحية رمزية جدا جدا والنصر الموهوم

⊙ كتب المحرر الفني

ليست وحـدهـا الاحـداث، الشخصيـات، هي التي تقلق في عرض مسرحية رمزية جدا جدا، وانما ينهض بين العناصر ركام التفاصيل والاسئلة. هل نحن الذين ساهمنا بهزيمتها، هل نحن الذين قدنا الى الهزيمة، وكان الهزيمة بدات منذ اليوم.. او الامس البعيد او القريب..

ثلاث شخصيات في مغامرة متاهة هي مغامرة اكتشاف الذات، اكتشاف السؤال حول الهزيمة [illegible]

[illegible]

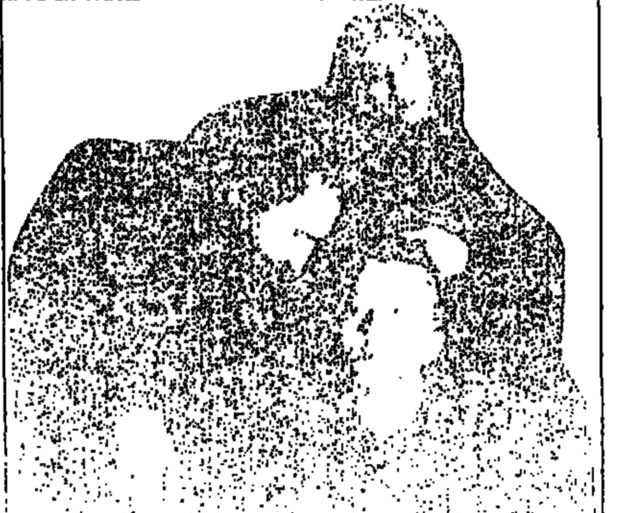
والدلالات.

ثنائية ضدية

عبر منظومة اللغة، الفضاء المسرحي، الشخصيات، تتشكل منظومة العمل في ثنائية ضربة المرأ / الجنرال ـ الجنرال / المراة الضمير، المرأ / المراة، الاحمر / الابيض / الفـارغ / المليئ / الخاص / العام/.

ففي ثنائية المرأ / الجنرال، نقف زين غنمة في انتظار فارسها الجمدل القوي القادم لحملها [illegible] الى عالم الفضل.. [illegible]

[illegible]



الذي يفقد جزءا مهما من احلام ابنائه.

مسرحية رمزية جدا جدا، صرخة قابلة للتاويل يفتح معها واقع غريب في سرته واقع مليء برموز ودلالات تبدأ بالتكشف بصورة جلية سريعة امام اعيننا وهي تتابع مع الانهيار في الواقع والحلم، وعلى حـافـة الـروح واطراف العقل الذي سلخ طويلا وهو منشغل بتدبيج اليات الخطاب العربي وصنع امجاده واحتام علاقاته.

لقد كانت زين غنما وسهم [illegible]

[illegible]

● بغداد / الاهالي
هدى حمودة

تحت عنوان « سينما العراق تتجدد رغم الحصار » اقامت دائرة السينما والمسرح العـراقيـة ، مهرجاناً للافلام التسجيلية للفترة من (٢٠ ـ ٢٦) شباط الماضي عـرض خـلالـه اثنـا عشر فيلماً تسجيليـاً ، « لماذا استهـدفـوا العراق » سيناريو يوسف الصايغ ويتحـدث عن جـذور العـراق الحضاريـة التي كـانت سبباً في العدوان ، وفيلم « احلام بيضاء » سيناريو إرادة الجبوري وإخراج خيريـة المنصـور ، وينطلق من مقولة ان اقذر الحروب لا تحاول تحطيم الماضي والمستقبل فقط ، بل تحاول اغتيال المستقبل ، ويصور معمل حليب الاطفال ، ومـا اصابه من تخريب.

وفيلم « حضـاري جداً » هـو يستخدم الرسوم المتحركة في سرد قصته التي تفضح الدور الامريكي في الأمم المتحدة. وفيلم « المرثية » ويعتمد قصيدة « مرثيـة اطفـال العـامرية » سيناريـو وإخـراج رضيـة التميمي وفيلم « خبر عن ملجا العامرية » إخراج عبد الهادي الـراوي وفيلم «انظروا » وهـو يصور معاناة اطفال العراق في ظل الحصار واثـار الحرب وقد اعتمد الفيلم الـوثـائق واحصـائيات المستشفيـات واليـونسيف والصليب والهلال الأحمر ، وهـو من سينـاريـو واخـرج خيريـة منصور ، وفيلم « وعد النار » الذي يصحبنـا في رحلـة مع النار عبر العصـور ،وصـولاً الى مشروع المصب العام وهو من اخراج محمد شكري جميل ، وفيلم « حلم انسان عـراقي » عـن معـرض الفنـان التشكيلي علاء بشير ، سينـاريـو يوسف الصايغ ، و« الجزاء » وهو متـابعة للمنجـز العلمي العراقي منذ القدم ـ سيناريو نادر مهدي واخراج نزار شهيد ، وفيلم « عبور أيام المحنة » وهو صور من وقائع الايـام العـراقيـة اثنـاء الحرب ـ سيناريو خـزعل الماجدي وإخراج حسين أمين ، وفيلم « الخـوغـاء مروا من هنا » عـن مؤامرة تقسيم العـراق ، اخرج فيصل العبـاسي ، وأخيراً فيلم « نداء العراق » الذي يوثق التخريب الذي اصاب منشاة النداء ، وإعـادة إعمارها وهـو من اخـراج خيريـة المنصـور التي سـاهمت بشكل فعـال في هـذا المهرجان.

وتراوحت مدة عرض الافلام بين عشر دقائق الى ثلاثين دقيقة.

وقـد رافقت العـروض السينمائيـة عدة جلسـات نقديـة تحدث فيهـا عـدد من النقـاد والسينمائيين وحـاولوا تجسيد وتسليط الضوء على جوانب مهمة مـن مسيرة شعب العـراق في مختلف ميـادين الحيـاة. إلا ان اتجاهات نقدية حادة برزت تؤشر على المستوى الابداعي لهذه الافلام ، كـالـرأي الـذي شخص مشكلـة السينمائي العراقي بانه لا ينحاز أولاً ولا ينطلق مـن فنـه ومن اخلاصه له في تقديم اية موضوعه يختارهـا ، بل يكاد يصـاب بنوع مـن « فقـدان الشخصيـة » ويخضـع دون منـاقشة للـدور الـذي تفرضـه عليـه البنيـة الثقـافيـة الاجتماعيـة السـائدة ، وهي بنيـة لا تـدرك بـالضرورة خصـوصيـة الفن ودوره الجوهـري، فينسى المبـدع نقطـة الانطـلاق الجوهريـة التي ينبغي لـه أن ينطلـق منهـا في فنـه ووجـوده وفاعليتـه كذات مبـدعـة ، لها بـالضرورة رؤيتهـا الخاصة.

وتساءل الناقد صفاء صنكور «لم لا نشاهد تناولاً ذاتيـاً واضح المعـالم في السينما العـراقيـة منذ نشاتها حتى الان ؟ رغم اننا نواجه مئـات الافلام العـالميـة التي تحمل هذا التـوجه؟ لم تكـون ذات المبدع العراقية غائبة او مغيبة؟

وبالتـالي نواجـه بنصوص بصريـة مسطحـة ، لا تحمل اي شفرات ابداعية خـاصـة ؟ ولماذا استجـاب المبدع السينمائي للـدور الـذي فرضتـه البنية الاجتماعيـة عليه كمسجل للأحداث ؟! »

النـاقد جفعـر علي أشار الى مسالة هـامة أخـرى تخص الجهة التي يتوجـه اليها الفيلم معتبراً أن اهم الـدراسـات التي يجب أن يجريها العاملون في الفيلم الاعلامي هو المشاهد المستهدف ، وبناءً على نتيجـة الـدراسـة في تحديـد نـوع المتلقي يتم إعداد السينـاريو ، لأنه بدون دراسة وتحديد نوع المشاهد ، فإن صانع الفيلم سوف يكون بلا هـدف ويخفـق في اختيـار المادة او الموضـوع ثـانيـاً ، ولن يستطيع تحقيق الدافع من صنع الفيلم ، لان الخطـاب السينمائي الاعـلامي لـه مشاهد يجب تحديد معالمه ، وبدون ذلك فإن صـانع الفيلم سـوف يخاطب فقط الذين ينبغي رضاهم شخصياً.

فتاة الرماد في المسرح الشعبي

تستعـد فـرقة المسرح الشعبي لتقديم اول عـروضهـا المسرحية المخصصـة للأطفـال فتاة الرماد (سندريلا) التي قام بإعدادها وإخراجها الفنان فتحي عبد الرحمن والماخوذة من الحكاية الشعبية العالمية المعروفة (فتاة الرماد).

والجديد في تقديم هذه الحكـاية المسرحية ، اعتمادها على مبـدأ إشتراك الأطفـال في أحـداث المسرحيـة ، وبـأسلـوب كـوميـدي سلس محبب لجمهور الصغـار ، العرض في المسرح الملكي الأردني.

في الذكرى السابعة عشر لرحيله
عبدالحليم حافظ موال شعبي

ما زال عبدالحليم حافظ حاضر في الـوجـدان الشعبي المصري والعـربي رغم مرور سبعـة عشر عامـا على رحيله، ورغم مـا عانت فيـه جماهير الاغنية من تقويض وازاحة.

والذي يعرف عبدالحليم يعلم جيدا حضوره الفني والجماهيري وحتى السيـاسي، حيث سـاهمت ثورة ٢٣ يـوليـو في تكريسـه كصوت معبر عن احلامها وآمالها رغم ما قد يسيء لمطرب يتقرب من السلطة ويقول في هذا «كنت اعرف ان الاقتراب من السلطـة والعمل السيـاسي كـالمشي على الاشـواك لكنني مشيت» وهو يعلم جيدا ان عبدالناصر كان يعتبر صـوتـه جهاز! مهما واكثـر انتشارا من كل الاجهزة، لهذا نراه يغني في معركة السـد العالي وبعـد امتنـاع البنك الدولي عن تمويل السد:

قلنا ح نبني
وادحنا بنينا
السد العالي
يا استعمار بنيناه بايدينا

ولانه هكـذا فقد اثـرت علاقتـه بعبد النـاصر على وجوده وخلقت له نوعا من الخصومة.

بينه وبين تيـارات اخرى داخل مؤسسـة الحكم وفي مقدمتهـا تيار انور السادات الذي كان يقول دائما « ان الصحافي محمد حسنين هيكل يجلس في عقل عبـدالنـاصر يقـرا افكـاره قبل ان يفكـر فيهـا ويتكلم بالنيابة عنه قبل ان يتكلم هو، اما عبدالحليم حافظ فهـو يجلس في حنجرة عبـدالنـاصر ويتربـع فوق حباله الصوتيـة ويقول للناس ما يـريد عبـدالنـاصر ان يقولـه لهم بصوت جميل وحـس عال وتاثير قوي وانتشار كبير.

وما تؤكده علاقته بعبد الناصر ليست اغنيـات السـد العـالي، وصـوره واحلف بسماهـا، فهـو يغني لعبدالناصر وفي حبه

ناصر، كلنا بنحبك ناصر
يا حبيب الشعب يا ناصر
يا جمال يا حبيب الملايين
يا جمال

وحين وقعت الهزيمة عام ٦٧، نهض عبـدالحليم بجانب القـوات المصريـة في معـركـة الاستنـزاف وغنى خلي السلاح صاحي

لـو نـامت الـدنيـا صحيت مع سلاحي
سلاحي باديا نهار وليل
صاحي
ينادي يا ثوار،
عدونا غدار،

ويعلن بصوت لا يهاب متحديا كل قوى الشر والعدوان

احنا بلدنا للنهار
بنحب موال النهار

كوميديا قديمة
سؤال حاد في الحياة

كـوميديـا قديمة نص اليكس اربـزوف، بـدات بـروفـاتها، مجد القصـص، مقداد عبـدالرضا حيث مـن المتوقع عرضهـا في عمان في ايـار القـادم، اعد النص حسن نـاجي ويخرجـه الدكتور عوني كرومي.

مجد القصص

مقداد عبدالرضا

فضاءات
صفارة انذار في رأس الرقيب !

● موسى برهومة

.... وما تزال الرقابة على حالها !!

مـا تـزال مغمضـة عـن رؤيـة النـار حتى تلتهم ثيـابها وتـذوّب عظامها!

ما تزال في غفوة ، وقد تحتـاج لزلزال كي يوقظها ... انها ليست غفوة محارب نشد الـراحة فاستراح ، ولكنها نـوم يشبه نوم أولئك الفتية الذين نعسوا بين ظهرانينا ، ولما افاقوا كانت عصور قد توالت ، وممالك قد تبدلت ، وعوالم صارت على غير ما هو معهود قبل هنيهة أي قبل بضعة مئات من الأعوام !!

وإلا كيف يمكن للمـرء ان يفسر غفلـة جهـاز رقـابـة الاشرطـة السينمائية التـابع لوزارة الاعـلام عن فيلم كـ« الارهـابي » استمر يعرض في العاصمة عمان طيلة سبعة عشر يـوماً ، وحضره ما يزيد عن العشرين الف شخص ، ليصحو بعدها « جهازنا » العتيد فيمنع عرض الفليم بـدعوى ان عدداً من الصحفيين اعترضوا على عـرضه ، وطالبوا بمنعه !. الم يكن يعلم هذا الجهاز بـ« خطورة هذا الفيلم » إذا كـان كذلك بـالفعل ، ام ان القـائمين على هذا الجهـاز قد رضخـوا لمطالب عدد من الصحفيين رأوا في الفيلم خطراً ينبغي مقاومته ؟!

ثم لماذا ينبري هذا الجهاز ليعلن الوصـاية على الناس وعقولهم ومشـاعـرهم ، ويحـدد اختيـاراتهم فيلمي مبـاشرة ، وعـلى جنـاح السرعة مطالب صحفيين رأياً في الفيلم ما رأياه فيه ؟!

هل يمثل هـذان الـزميلان مع احترامي الشديـد لهما آراء جميع ابنـاء هذا الـوطن ، وهل ما شـاهـداه ـ من زاويتهما الخاصـة ـ هـو الحقيقة المطلقة التي لا نزاع فيها ؟!

لقد اجتهد الزميـلان ، كما يمكن لكل مواطن ان يجتهد ، ولكنهما مارسا من حيث لا يـدريـان وصاية من نـوع ما ، وساهما من حيث لا يقصدان في مصادرة آراء الاخرين وحكمهم.

لم ليكن مـا يكـون من خطـاب الفيلـم ، ومن اخفاقاتـه غير الموضـوعيـة ، وتجنيه الواضح على الحركات الأصـوليـة ، أليس من حق النـاس ان يختبروا ذلك بانفسهم ، وأن يقـرروا وفقـاً لـذلك خيـاراتهم : مـاذا يشاهدون ، وعم يمتنعون دون تـدخل مباشر من احد !

فلماذا نخـاف من الـراي الاخـر ؟ الـذي يخاف هـو المتردد غير المتسلح بالوعي واليقين والحجة المقنعة.

ثم بعد ذلك، وقبله ، وفي اثنائه : مـا الذي يدور في عقل الرقيب ، وما الذي يتحكم في مبرراته الرقابية؟

١ ـ الإرهابي منع بعد سبعة عشر يوماً من عرضه.

٢ ـ مجلة (روز اليوسف) قبل شهر سحبت من الاسواق بعدما كانت قد وزعت ٩٠٪ من اعدادها في الأردن.

٣ ـ كتاب يبعث منـه آلاف النسخ ، ثم سحب من الاسواق ومثل ذلك يمكن إن نقـول عن كتاب « الحريم السياسي » وديوان محمـود درويش الأخير « احد عشر كوكباً » وغيرها كثير كثير كثير؟!

أهو الارتجال؟ أهو الجهل ؟ أهو المزاج؟ أم ماذا؟

فهل تسعفونا أيها الرقباء بإجابة تشفي الغليل ، وتوقف شلال الاسئلة؟!

.. إنا لمنتظرون !!

الناقد فاضل ثامر لـ« الأهالي »:
لقد حان الوقت لتحديث الخطاب المسرحي العربي

من الظاهرات الملحوظة في حياتنا الادبية في الـوطن العربي ، غياب وجه النقد الادبي عنها حتى وقتنا هذا.

ومرد ذلك يعود الى صعوبة فـاعلية النقد ، إذ يحتاج من يشتغل في هذا الحقل لان يتسلح بقدر كبير من المعـرفة التي تتصل بجوانب النفس الانسـانيـة ، والالمام المتسـارع بكل مـا يحدث في العـالم من تطويرات على البنى النقدية والادبية والفنية.

ولعل القضايا النقديـة المتصلة بالأدب تتشعب وتمتد لتصل الى حدود لا حصر لاتسـاعها. في هذا الحوار مع النـاقد العـراقي فاضل ثامـر تطرقنا الى غيض من فيض هذه القضايـا التي عالجها النـاقد بعمق وتفحص لا بـد لمن يتابع تفـاصيل الحوار الذي ياتي تـاليـاً ان يتلمّسها.

● حاوره سليم النجار

كشوفات النصوص الابداعية

● مارايكم في جـدل العلاقة بين الادب والنقد واثر فهم هذا الجدل من تميـز الحقل الادبي عـن غيره من الحقـول الاخـرى ، كـالاجتماعيـة والاقتصادية.

ـ في تقـديـر ان القـوانين الـداخليـة للنصـوص الادبيـة الابداعيـة تختلف نـوعيـاً عن القوانين الداخلية للخطاب النقدي والنظرية الادبية. فكل حقل يسير في مسـار مستقل نسبيـاً. فتطـور الأجناس الأدبية ، وإعادة تشكلها أو تفرعها لا يخضع بـالضرورة لتاثيرات النقـد الأدبي ، كما ان تطور النقد الأدبي وتحوله الى لغة ثانيـة واصفة لا صلة مبـاشرة له بآلية حركة النصوص الأدبية.

لكننا يجب أن نعترف بوجود جـدل غير مبـاشر وربما خفي بين النصوص الأدبية الابداعية والنقد الادبي ، وهـو جـدل قـد يعلـو ويخفت وفقاً لمراحل تطور الأدب. هنـاك مراحل قـد يهبط فيها هـذا الجدل الى درجـة الصفـر عنـدمـا يسير كل حقل بمعـزل عن الأخر ، لكن هناك مراحل أخرى يعلو فيها هـذا الجدل فتنضـج التأثيرات المتبـادلـة بين الحقلين ، وهـو مـا رحنـا نجـده في الكثير من تجارب القرن العشرين ، فالخطاب النقدي وجد نفسه مضطراً لتعديل الكثير من اطـروحاته ومنطلقـاته تـاثراً بكشـوفات النصوص الابداعيـة ذاتها ، حـركـة الحداثـة في الأدب مثـلاً فـرضت على النقـد ان يبحث عن القـوانين الخاصـة بالحداثـة وأن ينظّـر لها. كما أن الكثير من التجارب الابداعيـة راحت تلاحق هي الأخـرى بعـض الضـوابط والأسس التي اكتشفهـا الخطـاب النقدي ، لكننا لا يمكن أن نقرر من هو الفاعل او المؤثر دائماً ، لأن ذلك يعـود اساسـاً الى خصوصيـة كل مـرحلـة وكل عـلاقة ، فقـد تقـود الفاعلية الابداعية الخطاب النقدي في مـرحلـة معينـة وقـد يحدث العكس عنـدمـا يهيمن التنظير النقـدي على مسـارات الابـداع المختلفة ، لكن تظل الحقيقة الأكبر تتمثل في أن لكل حقل قـوانينـه الخاصة المستقلة وان هذا الجدل يجب أن لا ينحول الى علاقة التابع بالمتبوع او الفاعل بالمفعول.

تنقية البنية الروائية من الشوائب

● كيف تسهم السرديـة في صياغة الرواية العربية الحديثة؟

ـ هذا التسـاؤل يرتبط الى حد كبير بـالسؤال السـابق ، الخاص بالجدل الخفي بين النص الابداعي الأدبي والخطـاب النقـدي . فـالسرديـة ـ التي هـي المظهر المباشر للنقد الأدبي ـ لا يمكن ان تتحكم بـالضرورة في تشكل وصيـاغـة الـروايـة العـربيـة ، فالعـلاقة تظل عـلاقة اختيـاريـة مفتـوحـة ، وليست علاقـة تـابع بمتبوع ، فقد يحدث العكس تماماً عندمـا تنجح الروايـة العـربيـة في شق طريق جـديـد في الكتـابـة والتجـريب يفـرض على الروايـة ذاتها أن تعدل من مسارها.

وبشكل عام يمكن الاقرار بان وعي الـروائي العربي لكشـوفات السرديـة ولما يمكن أن يسمى بلعبـة السرد يسهم بـالتأكيد في تنقية البنية الروائية من الشوائب والزوائد والترهلات الثـانوية وفي إعـادة صيـاغتهـا وتشكلهـا على اسس حـداثيـة نـاضجـة ، ولكن يجب الانتبـاه الى أن السرديـة لا تنطوي دائماً على ثوابت نقدية او قـوانين صـارمـة ملـزمـة ، انها بـالاحرى وسيلـة لـلاكتشـاف والتحليل لما هـو متحقـق داخل النص ذاتـه ، وليست قـانـونـاً معيارياً يفـرض على النص ، ولذا فـالـروائي الخلاق قـد يفيـد من السرديـة في لحظـة معينـة وقـد يخرق أو ينتهك قوانينها في مرحلة أخرى وفق ما تمليه عليه التجربة الروائية ذاتها.

الخطاب المسرحي تقليدي!

● [illegible] رؤيتكم حول وضع الخطاب النقدي المسرحي العربي الحديث؟

ـ مـا زال الخطـاب النقـدي المسرحي العربي الحديث تقليدياً واكاديمياً الى حد كبير ، ولم يحاول الافـادة ، بـالقـدر الكـافي ، من كشـوفات النظـريـة الأدبيـة والشعريـة الحديثة ولم يجرب بشكل جـاد الأدوات التي يتيحهـا التحليل البنيـوي السيميـائي للخطـاب المسرحـي ، ولآليـات العرض المسرحي. معظم الكتابات النقدية المسرحيـة حالياً تنصرف لمعالجة الحيثيـات والمضـامين الخارجيـة للنص المسرحي وتتجنب تنـاول نظـام العلاقـات وحركتـه داخل الفضاء المسرحي. وأرى انـه قـد حـان الـوقت الان لتحـديث الخطـاب المسرحي والانتقـال الى مـرحلة جـديـدة في التحليل والتـاويل بعيـداً عن المقـدمات التقليـديـة والخارجيـة السابقة.

حدس

● شعر: نوري الجراح

خذ هذا المعطف
وهذا الثلج
والاثر
على عمق
في الدرب، لم تطرق.

خذ الليل
في إطباق
والضـوء البعيـد في العين
الهاذية
تسلّم الغرف،

وهداة السلم
وموت العتبة
ليتمتع
كل ما لمست
باناقة
بلا حدس
بلامعرفة

تامل في الفراغ لمعان الفاس،
منذ شهر
عند شجرة الخوخ
تحت مسقط الضوء،
والهواءَ الذي ياتي
ويذهب باوراق الذهب
الهواء الذي يلاعب الارض
لعابث بالخلق
الكاشف!
ليلمع
ويرتد
شعاع الضربة
على شفرة الفاس
تحت شجرة، قبل شهر
وليطلع في المرآة
ضوء الاسبوع
مرسلاً
من شق الفاس
عند نحركَ العاري
هدية اليـد المسافرة لما تبقّى من حياتك

لندن ١٩٨٩/٦/٩

قصة قصيرة
عطش !

● حنان بيروتي

تنسل خطـواتي خلفـه ، ابتسامـة بلهاء اصطنعها لحظة ينظر الي ، اخاف ارتجافة ملامحي ، لا يتخيل مـا كنت افعلـه قبل مجيئـه ! لا يبدو الانهاك واضحـاً عليّ ، لكن احشائي تمور في وخزات الم حـادة ، ضربات الحجر اسفل بطني تتـلاحق ، لحظـة بـاغتني الـوجع طعنـة ملحدة الـرحمة مشرّشاً في ظهري وركبتي ، القيت بـه وانـا اتحسـس بطني بحنـوّ خـائف ونـدم وانتحب ، اقرر ان اخبره ، ابدا بمقدمات ...

... تهمس بغنـج انثـوي : عنـدها تحتـاجين شيئـاً اتركيـه الميل!

تتسـع دهشتـي : لماذا ؟ تـرمقنـي بـاستخفـاف متـاملـة جسدي الضـامر : لتتعـري بكامل زينتك وتـرقصي وتطلبي مـا تشـائين ! اجفل : ممن ؟ زوجي ؟ اكره ان اكون رخيصة !

بعضهن يحصلن قطعة ذهب كل مـرة تقـريبـاً ... تصوري يـا فالحة؟

مـا الفـرق بين بعضهن والمومس؟

مـلامحهـا تقطـر استهـزاء ، تجس بطنها المتكور..

اتامل وجهي في المرآة ، بشعـة انـا ادري ! لهذا لم يتزوجني غير ارمل ، لكنـه كـان رجـلاً بمعنى الكلمـة ، سقـاني وانـا الأرض العطشى ، جعلنـي امـرأة ! تقع نظـراتي على بطنـي ، اخشى ان يلحظ انتفـاختـه ، استـدارتـه المدهشـة ! فيض مـن الحزن انـا ، مبتورة الانوثة.

... رعشة تغسل جسدي وانا قربـه ! اولادي بمثـابـة ... انهم اولادك ! لا اعي كلماتـه انتفضت فرحة لا اصدق ! رجلي معي ! لي انا ! سيتملكني بعد لحظات ، انا التي لم ينظر إليها رجل طوال سنواتها الثلاثـين ! اهمـس وانـا اتخيلني نجمة اسطورية الجمال في فيلم (هـوليـودي) : تحبني ؟ يتحسـس شفتي بانـاملـه فاتكهرب: ما دمت حنونة علينا أنا والأولاد! يحضنـي يجسنـي ، ترتخـي ركبتـاي احس العـالم حـولي يميـد ينتثـر صـوراً ملونة ، ينتشلني من عوالمي البكر ، طلب اخيراً ! اقـول مكررة حفظتـه لنفسي متعجلة العودة لما بـداناه : ساكون حنونـة عليهم لانهم جزء منك!

لن يكون لنا اطفال! اقصد بعد خمس او ست سنـوات ، بعـد ان يكبروا قليـلاً ... يـدخل اصغـرهم المدرسة!

انثـى داخلي تشهق بمـرارة ، تصرخ مبتعدة ، اهـز راسي فيغرقني بـدفئه ... الحامل تصعد الـدرج لاهثـة ، تتعمد أن تتنهـد بدلع قبل أن تلج بـابها المقـابل ، مسـامـي تضج بعـويـل حـاد ، تجر ظلهـا متثاقلة ، اتلمس بطني لا شعورياً ، احشائي قاحلة غير رحم ينقبض ويتقلص ولا يلد غير العـدم. يتحسس ذراعـيّ العـاريتين ، تقشعـر مسـامـي ، تتفتح انـوثتي تشرئب ، تبكيني رجـولتـه الـدافئـة بنضجهـا الخمسيني ! يباغتني بكاء الطفل ، رغبة حـادة تنتابنـي أن ارفسه ! بلل نفسـه ! اللعنـة ! انه الغيـار الرابع ، العاشر هـل كان ضرورياً ان تموتي وتلـدي كل هـؤلاء الشياطين ! اتخيلني اكومه والقيه على الأرض حتـى يسكـت ، لكنـي اضمه . اتصنع مداعبته . يباغتني اخـر من الخلف بضربـة بعـد أن ركض بإتجاهي طالباً شيئـاً ما ، ابتر صرختـي اتمالـك نفسي في اللحظـة الأخيرة اذ المحه يـرقبني والارتياح يرشح من ملامحه ...

عـرفـت كيف اجعلني احمل رغم كل شيء ، لا تكفي بشـاعتي لاكون نـاقصة ! الحامـل لا تصدق انه يـعاشرني ! الاولاد ... الاولاد ! اقولها وانا أخـرج اسائي والقرف يتملكني ...

يستلقي على السرير ، استدير . اخفي اضطـرابي ، أحس نظـرتـه تخـترقني تصطدم بالجنين المتكور هناك خصبـاً شهياً رغـم كـل شيء....

